nidaalwatan.com

نداء الوطن

الجمعة 3 تشرين الأول 2025 | العدد **1688** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

كأس التحدي يفتتح الموسم السلّوي اللبناني | 12

حركة التفاف لـ«حزب الله» قبل جلسة التقرير الشهري | 2

«هيداك المرض»... هل الأرقام حقيقية؟ | 6-7

■ اقتصاد | 8

حجم عدم الامتثال 4,5 مليارات دولار كيف تقلّص الحكومة التهرّب الضريبي؟

■ العالم | 10

«ثورة مضادة»... اليمين الحازم ينهض لإنقاذ الحضارة الغربية من الاضمحلال

أسرار

بعد حادثة الروشة، يُبدي مرجع كبير تشدّدًا حيال التعيينات المرتقبة في إدارة الجمارك، الأمر الذي سيحول دون البتّ بها في وقت قريب.

تتنامى في الكواليس الأمنية أصداء استياء من أداء عميد في جهاز أمني على صلة بشؤون المواطنين، ويُسجَّل عليه أنه لا يجيب لا على اتصالات الضباط ولا على مراجعات المواطنين، كما أنه يمتنع عن تحديد مواعيد.

يسجّل لوزير الإعلام د. بول مرقص نشاط استثنائي في هذه المرحلة، إذ يضطلع بدور محوري في أكثر من ملف وعلى أكثر من جبهة داخلية وخارجية، ما يعكس حضوره الفاعل في الملفات المطروحة.

بوادر إيجابية في الحوار مع السلطات السورية

حركة التفاف لـ «حزب الله» قبل جلسة التقرير الشهري

تتجه الأنظار المحلية والدولية إلى جلسة مجلس الوزراء المرتقبة مطلع الأسبوع المقبل ولم يحدد موعدها إن كان يوم الإثنين أو الثلاثاء، حيث سيقدم الجيش اللبناني تقريره الأول عن الإجراءات العملية التي يتخذها على الأرض لحصر السلاح تنفيذًا للخطة التي وضعها وتبناها مجلس الوزراء والتي يفترض أن تكون محددة زمنيًا لقطع الطريق على «الحزب» الذي عاد بعد أحداث صخرة الروشة لينفض جناحيه العسكري والسياسي في وجه الدولة اللبنانية.

هذا الاختبار الحقيقي لمدى قدرة الدولة على انتزاع قرارها السيادي في ما خص حصر السلاح، يضعها من جديد تحت المجهر الدولي الذي يراقب عن كثب مدى جديتها في تنفيذ قراراتها في خضم التحولات الاستراتيجية وترقب رد «حماس»، باعتبار أنه سيشكل «بروفا» لما سيحصل مع «حزب الله» في المرحلة اللاحقة.

وفي هذا السياق تشير مصادر إلى أنه وبعد الانتقاء من ملف «حماس» سواء قبلت أم رفضت خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، سيحار إلى تفرغ الإدارة الأميركية للملف اللبناني وسيعرض على «الحزب» إما التسليم الطوعي للسلاح أو يترك لإسرائيل حق التصرف.

إذًا أهمية التقرير الذي سيقدمه الجيش ليس كونه تقريرًا فنيًا وعمليًا فقط، بل يمس جوهر المعركة السياسية القائمة.

جلسة مرتقبة لمجلس الوزراء مطلع الأسبوع المقبل

خلال مهلة شهر كحد أقصى. ومع انقضاء مهلة الشهر فاللجنة ملزمة بإحالة هذه الاقتراحات إلى الهيئة العامة. والاقتراحات موجودة داخل أدراج اللجنة الفرعية منذ شهر أيار الماضي وقد مر أكثر من 5 أشهر على تشكيل هذه اللجنة من دون أن تبادر لا إلى الاتفاق على اقتراح قانون أو أي تعديل للقانون الحالي. وعلى بو صعب أن ينظم تقريرًا ويرفع كل هذه الاقتراحات إلى الهيئة العامة عملًا بنص المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس النواب التي يخالفها بالإضافة إلى مخالفته والرئيس بري المواد 109 و112 و113.

بوادر حسن نية

في جديد اللقاءات لتطوير العلاقات الثنائية بين لبنان وسوريا، التقى وزير الدفاع ميشال منسى في مدينة العُلا بالمملكة العربية السعودية وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني، وبحثا في متابعة البحث بالاتفاق الذي جرى التوصل إليه في مدينة جدّة الهادف إلى ترسيم الحدود بين البلدين وتشكيل لجان قانونية متخصصة لهذه الغاية، وتفعيل آليات التنسيق لمواجهة التحديات الأمنية والعسكرية.

وفي هذا السياق، علمت «نداء الوطن» أن تقدمًا حصل في ملف الحوار مع السلطات السورية وهناك بوادر حسن نية ستظهر قريبًا، حيث سيعالج لبنان مسألة المعتقلين الذين كانوا معارضين للأسد وستسوى أوضاعهم، ويليها إطلاق سراح عدد من الموقوفين بتهم عادية شرط مغادرة لبنان وعدم العودة إليه، على أن تقدم السلطات السورية أمورًا أخرى في المقابل وتساعد في كشف الحقائق، من ثم استكمال المواضيع العالقة وسط وجود نية عند عون والشرع لحل كل المسائل العالقة ضمن إطار حفظ سيادة البلدين.

سلام: دولة واحدة قانون واحد جيش واحد

وقبلها جاءت زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء طارق متري إلى بعبدا، حيث تم البحث في نتائج زيارة الوفد السوري إلى لبنان وفي الجلسة المرتقبة لمجلس الوزراء، حيث من المتوقع أن يستمع المجلس في خلالها إلى قيادة الجيش حول التقرير الشهري المتعلق بحصرية السلاح، كما بحثا في أجواء الثقة القائمة بين الحكومة ورئيس الجمهورية.

في الموازاة، قال رئيس مجلس الوزراء نواف سلام أمام زواره «إن عنوان الأمن والأمان هو حصرية السلاح. ومطلع الأسبوع المقبل يكون قد مضى شهر على قرار 5 أيلول، وسنناقش أوّل تقرير للجيش حول الخطة المتعلّقة بحصر السلاح. هناك جهات ستُمانع، ولكن لا خيار آخر أمامنا إذا أردنا بلدًا لنا ولأولادنا. أنا لم ولن أسلك غير هذا الطريق: دولة واحدة، قانون واحد، جيش واحد.

إن الخاسر الأكبر مما حصل في الروشة هو مصداقية الجهة المنظّمة ومن يقف خلفها، فهي أخلّت بتعهداتها. ومن المؤكّد أنّ لذلك تداعيات، وقضية الروشة لم تنتهِ بعد، فاستعادة هيبة الدولة تكون عبر تطبيق القانون ومحاسبة من أخلّوا بتعهّداتهم. وقد بدأ المدّعي العام استدعاء أشخاص للتحقيق، وأصدر مذكّرات بحث وتحرّ بحق من لم يحضر».

تحقيقات الروشة تابع...

قضائيًا، وفي جديد ملف «صخرة الروشة»، جرى استجواب شخصين، بإشراف النائب العام التمييزي القاضي جمال الحجار، الذي أمر بتركهما الأول بسند إقامة والثاني رهن التحقيق، وهذا الأخير هو صاحب جهاز الليزر الذي جرت عبره إضاءة الصخرة بالصورتين. وجرى استدعاء ثلاثة أشخاص آخرين لاستجوابهم اليوم

مخالفة المادة 38

وإلى جانب ملف السيادة، يطفو على السطح سجال آخر لا يقل حساسية: فتح باب تسجيل اللبنانيين غير المقيمين للاقتراع في انتخابات 2026 من 2 تشرين الأول حتى 20 تشرين الثاني 2025، من دون معرفتهم على أي قانون سيقترعون. وبين من يطالب بحقهم في انتخاب كامل مجلس النواب (128 نائباً) وبين من يصر على حصرهم بستة نواب فقط، يتكشف عمق الصراع على هوية التمثيل السياسي. حيث يسعى «الحزب» وحلفاؤه إلى تقليص ثقل الاغتراب خشية أن يشكل تصويت المغتربين رافعة للقوى السيادية.

وتعليقًا على جلسة الأمس للجنة النيابية الفرعية المكلفة درس ومناقشة اقتراحات القوانين الانتخابية برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي الياس بو صعب، الذي أكد مناقشة اقتراحات تتعلق بإنشاء مجلس الشيوخ خارج القيد الطائفي، قالت مصادر: «ثمة قانون قائم واقتراح تعديل عليه وقعه أكثر من نصف عدد أعضاء مجلس النواب. وعليه يفترض طرح هذا الاقتراح كونه معجلًا مكررًا على جدول أعمال أول جلسة تشريعية يعقدها مجلس النواب لينظر في صفة العجلة ويصوت عليها، وبعدها يصار إلى التصويت على مضمون نص الاقتراح. تخيف المصادر، أما الكلام عن أن لا مجال ولا إمكانية إلا إعمال النص الراهن، صحيح في ما لو لم يعدل. والقرار يعود إلى الهيئة العامة.

وتختم المصادر بالإشارة إلى أن «المادة 38 من النظام الداخلي لمجلس النواب تفرض على اللجان أن تنهي عملها بدراسة أي اقتراح يقدم أمامها في

على اللجان أن تنهي عملها بدراسة أي اقتراح خلال مهلة شهر كحد أقصى

لرئيس الجمهورية جوزاف عون ومن بعده قائد الجيش رودولف هيكل، وإن كانت في الظاهر تؤشر إلى إعادة قنوات التواصل مع بعبدا بعد انقطاعها منذ قرارات الحكومة في 5 و 7 آب، لكنها في الواقع لم تكن سوى محاولة لاستباق أي قرار لا يصب في مصلحته في الجلسة المقبلة للحكومة.

وقد علمت «نداء الوطن» أن زيارة رعد أتت بعد فترة من الانقطاع لتفتح آفاقًا جديدة وطريقة تعاطٍ مختلفة من «حزب الله»، باعتبار أنه لو بقي على مواقفه السابقة لما كان حصل هذا اللقاء، إذ ثمة قرار بإعادة فتح قنوات التواصل وخصوصًا مع عون، وقد حضر موضوع الروشة خلال اللقاء.

وتعول مصادر، على أن هذا اللقاء سيفتح نافذة لإعادة إطلاق الحوار وإقناع «حزب الله» بتسليم السلاح من دون الدخول بمواجهة داخلية أو الاستمرار برفع السقف وتحدي قرارات الحكومة الأخيرة.

رعد في بعبدا

في موازاة هذا التحدي، يواصل «حزب الله» محاولاته لتطويق أي قرار بحصرية السلاح، فزيارة رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب محمد رعد

«الحزب» يفخخ طريق بعبدا - السراي: هل ينفجر اللغم به؟

طوني عطية

يعيش «حزب الله» حالة من التخبّط والهذيان النفسي والسياسي، بلغت حدّ الفضيحة. يُشبه مقامرًا خائبًا خسر رهاناته الكبرى، ولم يعد يملك سوى الصراخ... صراخ المتهوّرين والمجانين في كلّ اتجاه: مرّة صوب بعبدا، مرّة نحو السراي، ومرّات كثيرة في وجه اللبنانيين. وهذا أمرٌ مفهوم، فبعد سنوات من الهيمنة والغطرسة والشوفينية، يواجه «الحزب» عهدًا لا يشبهه، وسلطة لا تبايعه، ومؤسسات بدأت تتحرّر تدريجيًا من قبضته، بعد هزيمة عسكرية كسرت أوهامًا راكمها على مدى عقود. لذلك، تتكثف محاولاته اليوم لتشويش وضرب العلاقة بين رئيسي الجمهورية والحكومة جوزاف عون ونواف سلام، لعلّه يجد في شقّ الصف الرسمي ما يُعيد له شيئًا من نفوذه الضائع.

يترنح «الحزب» كمن خارت أعصابه. فبعد أن كان يُملي على السلطة شروطه من موقع الغلبة ويصنع المعادلات الداخلية، بات اليوم يلاحقها

«الحزب» يستغلّ التباينات بين عون وسلام لشقّ الصفّ الرسمي

لمجاراة التحوّلات الكبرى. يعلم أنّ تبدّل موازين القوى هذه المرة جاء طابشًا لصالح الدولة، التي تملك فرصًا نادرة إن أحسنت اقتناصها وتوظيفها. فالتاريخ لا يُسرف في منحها، بل يبخل بها، ومن يضيّعها، يُعيد البلاد إلى قبضة الدويلة.

لكن، على الرغم من هستيريته وفقدان توازنه السياسي - النفسي، يعي «الحزب» هذه المسألة. يراهن على لحظة ضعف في أركان الدولة، كما اعتاد خلال مسيرته. يحرّك صلياته الإعلامية المرئية والمكتوبة. يستعمل أقلامه المغمّسة بالدم، والمكرّسة لتمجيد القتلة وكواتم الصوت، في محاولة لإشعال فتيل الشقاق والشكّ بين بعبدا والسراي. فتارة يُصوّر سلام وكأنه أداة للغرب، وطورًا يصف عون بالخاضع للإملاءات الأميركية. فتُتهم الخيانة والعمالة أكثر ما ينضح بها إناؤه. حتى قال ساخرون عن «حزب الله»، إنه لو أتقن إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل، كما يتقن إفلات الشتائم ومفردات التخوين على اللبنانيين، لربما كانت هزيمته أقل قسوة.

إذًا، تعود جذور مشكلة «حزب الله» مع جوزاف عون إلى فترة قيادته المؤسسة العسكرية. فكم من حملة شنتها أبواقه الإعلامية ضده، متهمة إياه بالعمالة والفساد والانخراط باللعبة الداخلية، وتحويل الجيش إلى أداة ضدّ أهل الجنوب... حتى أنّ إحدى المقالات شبهته (عن جهلٍ أو عن قصدٍ) بالعماد ابراهيم طنّوس (الذي يرمز إلى السيادة والهيبة والقوّة الشرعية)، «الممانعة» عقب كلام الرئيس عون في قمة قطر، حيث قال: «جاهزون للسلام على أساس المبادرة العربية».

فـ «الحزب» الذي مُني بهزيمة كبرى في حربه الكبرى، يلجأ إلى سياسته الصغرى «القلّبة بعد الغلبة»؛ بمعنى نقل سهامه من رئيس الجمهورية إلى رئيس الحكومة، يُهادن الأوّل على مضض، ويُشيطن الأخير بلا هوادة، في محاولة بائسة لزرع الشكّ، مستغلًا التباينات التكتيكية بين الرئاستين الأولى والثالثة، لتفكيك الانسجام المطلوب والضروري في السلطة التنفيذية. كما يسعى، من خلال زياراته إلى قصر بعبدا، وآخرها النائب محمد رعد أمس، إلى الإيحاء بأن نواف سلام تُرك وحيدًا في ميدان المواجهة، وأن التباين في مقاربة

«الحزب» يُهادن عون على مضض ويُشيطن سلام

الدولة، كما اعتاد خلال مسيرته. يحرّك صلياته الإعلامية المرئية والمكتوبة. يستعمل أقلامه المغمّسة بالدم، والمكرّسة لتمجيد القتلة وكواتم الصوت، في محاولة لإشعال فتيل الشقاق والشكّ بين بعبدا والسراي. فتارة يُصوّر سلام وكأنه أداة للغرب، وطورًا يصف عون بالخاضع للإملاءات الأميركية. فتُتهم الخيانة والعمالة أكثر ما ينضح بها إناؤه. حتى قال ساخرون عن «حزب الله»، إنه لو أتقن إطلاق الصواريخ تجاه إسرائيل، كما يتقن إفلات الشتائم ومفردات التخوين على اللبنانيين، لربما كانت هزيمته أقل قسوة.

إذًا، تعود جذور مشكلة «حزب الله» مع جوزاف عون إلى فترة قيادته المؤسسة العسكرية. فكم من حملة شنتها أبواقه الإعلامية ضده، متهمة إياه بالعمالة والفساد والانخراط باللعبة الداخلية، وتحويل الجيش إلى أداة ضدّ أهل الجنوب... حتى أنّ إحدى المقالات شبهته (عن جهلٍ أو عن قصدٍ) بالعماد ابراهيم طنّوس (الذي يرمز إلى السيادة والهيبة والقوّة الشرعية)، «الممانعة» عقب كلام الرئيس عون في قمة قطر، حيث قال: «جاهزون للسلام على أساس المبادرة العربية».

فـ «الحزب» الذي مُني بهزيمة كبرى في حربه الكبرى، يلجأ إلى سياسته الصغرى «القلّبة بعد الغلبة»؛ بمعنى نقل سهامه من رئيس الجمهورية إلى رئيس الحكومة، يُهادن الأوّل على مضض، ويُشيطن الأخير بلا هوادة، في محاولة بائسة لزرع الشكّ، مستغلًا التباينات التكتيكية بين الرئاستين الأولى والثالثة، لتفكيك الانسجام المطلوب والضروري في السلطة التنفيذية. كما يسعى، من خلال زياراته إلى قصر بعبدا، وآخرها النائب محمد رعد أمس، إلى الإيحاء بأن نواف سلام تُرك وحيدًا في ميدان المواجهة، وأن التباين في مقاربة وضعية «حزب الله» بينه وبين الرئيس عون يتسع يومًا بعد يوم، في محاولة منه لتأليب الرئاستين على بعضهما.

في الموازاة، يسعى «الحزب» إلى توجيه رسالة مزدوجة إلى المجتمعين العربي والغربي، اللذين شكّلا مظلّة حاسمة لانتخاب عون وتسمية سلام، مفادها أن الرهان عليهما سيخيب ولن يرقى إلى مستوى التوقعات. وكأنّه يريد أن يقول: لا استقرار مع خصومنا، ولا نجاح خارج إرادتنا.

غير أن مطّلعين على أجواء بعبدا والسراي يؤكّدون أن الرئيسين عون وسلام يدركان تمامًا حجم التحدّيات ودقّة المرحلة. هما على توافق كامل بأن تنفيذ القرارات الدولية، وفي طليعتها سحب السلاح غير الشرعي، يشكّل أولوية لا تحتمل التأويل، باعتبارها المدخل الأساس لاستعادة سيادة الدولة، والممرّ الإلزامي لإعادة بناء الثقة الدولية بلبنان ومؤسساته.

تدخّل رئاسي ينقذ الاستحقاق النيابي؟

ألان سركيس

دخل ملف قانون الانتخاب كنجم هذا الأسبوع واحتلّ الصدارة. دارت في مجلس النواب نقاشات واستطاعت القوى السيادية والوسطية تعطيل جلسة الثلثاء. وبعد الأخذ والردّ بات مصير الانتخابات مطروحًا بجديّة.

يفضّل الجميع إجراء الانتخابات بهدوء وسلاسة، لكن «الثنائي الشيعي» اختار كسر إرادة المغتربين الذين شكّلوا وما زالوا الرافعة لإنقاذ البلد. وهذا الأمر يعني أن الزمن عاد إلى الوراء وكأن لا شيء تبدّل على أرض الواقع.

ولا تزال البلاد تعيش ترددات واقعة الروشة. هذه الحادثة كادت أن تفرط عقد الحكومة وتشكّل بداية شقاق بين أركان الحكم. ويبدو أن البلاد اجتازت القطوع ولو أن التداعيات لا تزال موجودة. والأهم أن البلاد دخلت مدار التحضيرات للانتخابات النيابية، لكن العين تبقى شاخصة نحو الأمن وما سيحصل في الجنوب وكل ما يحيط بالعملية الإقليمية من غزّة إلى لبنان وصولًا لليمن وإيران.

باتت موازين القوى النيابية معروفة في مجلس النواب: القوى السيادية والوسطية والتغييرية مع اقتراع المغتربين كلّ في دائرته، بينما يحاول «حزب الله» وحركة «أمل» و«التيار الوطني الحرّ» حرمان المغترب من هذا الحقّ ربما تطير الانتخابات النيابية التي يُرجّح ألّا تأتي نتائجها لصالح هذا المحور بعدما فقد «حزب الله» معظم الحلفاء.

وفي هذا الإطار، تشكّل معسكر مع وآخر ضدّ انتخاب المغترب في دائرته، وبعد عودة رئيس الجمهورية جوزاف عون من سفره إلى نيويورك عمل على معالجة تداعيات الأزمة وخصوصًا قصة الروشة، وركّز في الوقت نفسه على ضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها.

في قاموس العهد، يشكل التمديد للمجلس النيابي الحالي ضربة معنوية ودستورية للعهد لا مثيل لها، وهو يرفض رفضًا قاطعًا أي تمديد أو تأجيل، فالانتخابات البلدية والاختيارية جرت في أيار الماضي والبلاد كانت خارجة من حرب كارثية، وحتى في البلدات المدمّرة على طول الشريط الحدودي جرت الانتخابات البلدية والاختيارية لأن العهد يضع نصب عينه عدم الإخلال بالاستحقاقات الدستورية.

بات مصير الانتخابات مطروحًا بجديّة

وباشر عون فور عودته التأكيد على الحزم في إجراء الانتخابات، فتواصل أولًا مع رئيس الحكومة نواف سلام وأبلغه أن لا تأجيل للانتخابات، من ثم اجتمع مع وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار وطلب منه التحضير لإجراء الانتخابات، وتواصل مع وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي الذي منح الضوء الأخضر لبدء تسجيل المغتربين. والموقف نفسه أبلغه لـ «الثنائي الشيعي» عبر الرئيس نبيه برّي الذي زاره مطلع الأسبوع في بعبدا، ولـ «القوات اللبنانية» عبر النائب ملحم رياشي.

يعتبر العهد تأجيل الانتخابات بمثابة فخّ وضربة قاضية في أول انطلاقته، لذلك لن يوفّر رئيس الجمهورية جهدًا لحلّ العقد، وسيواصل الاتصال بالمعسكرين من أجل الوصول إلى حلّ يرضي الجميع وفق مقتضيات القانون والدستور، وينتظر العهد كيف ستجري الأمور بين الكتل النيابية المتناحرة، ليدرس طريقة التدخّل والتوقيت المناسب.

لا يوجد في جعبة العهد حاليًا مبادرة واضحة، لكن على مجلس النواب حسب رأيه القيام بما يجب، والكأس المرّ الذي قدّ يتجرّعه العهد هو اجتماع مجلس النواب للتمديد لنفسه، عندها لا يستطيع رئيس الجمهورية فعل شيء سوى تعليق عمل مجلس النواب لمدّة شهر مثلما فعل الرئيس السابق ميشال عون، لأن «اتفاق الطائف» سلخ من الرئيس صلاحية حلّ مجلس النواب والدعوة إلى انتخابات جديدة.

قد يكون البعض يفضّل إجراء الانتخابات النيابية بعد جمع كل السلاح غير الشرعي، لكن الانتخابات البلدية والاختيارية جرت في ظلّ وجود هذا السلاح الذي خف مستوى تأثيره وضعف «الحزب» كثيرًا رغم محاولته إظهار العكس.

وإذا كان «الثنائي الشيعي» يعمل على تأجيل الانتخابات، إلا أن المجتمع الدولي لم يقل كلمته بعد، وسينظر إلى لبنان كبلد متخلّف ودولة فاشلة في حال لم يحترم المواعيد الدستورية، لذلك يجهد رئيس الجمهورية لإيجاد حلول لكي لا يتمّ تجرّع كأس التمديد.

أسعد بشارة

الدولة العميقة تمارس التطهير بحق المغتربين

ليس الرئيس نبيه بري مجرد ممثلٍ للدولة العميقة في لبنان، بل هو قائدها والمايسترو الذي يحتجز مفاتيح النظام من خلال إقفال المجلس النيابي كلما اقتضت مصالحه السياسية. هذا الدور الذي لعبه سابقًا في العام 2005، عندما منع إقرار قانون المحكمة الدولية عبر تعطيل المجلس، يتكرر اليوم لكن في سياق مختلف: منع المغتربين من ممارسة حقهم في التصويت، بذريعة الحفاظ على التوازنات الداخلية.

بري يختصر المشهد بعبارة حاسمة يرددها في مجالسه: «على جثتي يمر تصويت المغتربين». هذه العبارة تختزل حجم الرفض الذي يبديه تجاه فتح صناديق الاقتراع أمام اللبنانيين المنتشرين في أصقاع العالم. ولأجل ذلك، لم يتردد في إقفال البرلمان وضرب القوانين بعرض الحائط، متجاهلًا العريضة التي وقّعها 67 نائبًا طالبوا باحترام حق المغتربين الدستوري.

خطة بري تقوم على أحد خيارين: إما التمديد للمجلس النيابي لأربع سنوات جديدة، وإما الذهاب إلى انتخابات على أساس قانون انتخابي يُبقي القديم على قدمه، بما يضمن بقاء التوازنات السياسية نفسها ورئاسة المجلس مضمونة سلفًا. وبذلك، تتحول الديمقراطية إلى أداة شكلية يديرها بري بصفته الحاكم الفعلي للدولة العميقة.

لكن الأخطر أن ما يقوم به يشكل نوعًا من «التطهير العرقي السياسي» بحق المغتربين، إذ يُقصيهم عن تقرير مصير وطنهم لمجرد أنهم يشكلون كتلة وازنة قادرة على قلب المعادلات. بري يجاهر بإغلاق أبواب المجلس ويعتبر نفسه وصيًا على القرار، ضاربًا الدستور ومبدأ المساواة بين المواطنين بعرض الحائط.

ورغم سوداوية هذا المشهد، فإن لهذه المواجهة وجهًا إيجابيًا يتمثل في أنها تساهم بفرز الألوان الحقيقية للقوى السياسية. فقد كشف الستار عن فريق مسيحي لطالما تباهى بعظمة الانتشار ورفع شعار تمثيل المغتربين، لكنه في لحظة الحقيقة تراجع وفضّل التواطؤ مع من يمنع أصوات المغتربين، خشية أن تنقلب تلك الأصوات على نفوذه التقليدي.

إنها مواجهة تكشف حقيقة الدولة العميقة التي يقودها بري، وتضع الانتشار اللبناني أمام امتحان الصمود بوجه مشروع إقصائهم من الحياة السياسية.

عدوان لـ «نداء الوطن»: الانتخابات بموعدها وللعودة إلى الهيئة العامة

المقاطعون يحتفلون بتسجيل هدف في مرمى فرعية قانون الانتخاب

كبريال مراد

يغيب النائبين جورج عدوان وسامي الجميّل، التأمت فرعية قانون الانتخاب برئاسة نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، وبحضور وزيري الداخلية والخارجية.

والجلسة التي أتت بعد يومين من مقاطعة نواب «القوات اللبنانية» و «الكتائب» وآخرين الجلسة التشريعية بغياب قانون الانتخاب، وجدت نفسها في النهاية أمام مخرج ضروري: تعليق العمل لأسبوعين، بانتظار ما ستؤول إليه الاتصالات الدائرة مع المقاطعين. وهنا لب القضية. أي أن الملف انتقل إلى التفاوض السياسي بحتًا عن أرضية مشتركة تنتهي بتسوية سياسية تترجم تشريعيًا. بينما تبدو الحكومة كمن حيّد نفسه. فلم تقم بما كان من المفترض أن تقوم به لناحية إعداد مشروع قانون بالتعديلات المطلوبة.

«نداء الوطن» سألت النائب «المقاطع» جورج عدوان عن موقفه في ضوء نتيجة اجتماع اللجنة فاكتفى بالقول: «إن الانتخابات النيابية في موعدها، ولتتم العودة إلى الهيئة العامة لتطبيق القانون الانتخابي النافذ».

أما أجواء حزب «الكتائب» فتعتبر عبر «نداء الوطن» أن «ما يحصل هو استمرار للتمييع لمحاصرة حق المغتربين بالاقتراع لـ 128 نائبًا في دوائرهم في لبنان، والمطلوب تطبيق النظام الداخلي بوضع اقتراح القانون المعجّل المكرّر حول المغتربين على جدول أعمال الهيئة العامة، لتناقش بصفة العجلة. فإذا ارتأت الأكثرية أن لا صفة عجلة للاقتراح، تتم إحالته إلى اللجان، ولا يعقل أن تتم إحالة قانون معجّل إلى اللجان، قبل عرضه على الهيئة العامة. وهذه النقطة غير قابلة للتفاوض».

بو صعب الذي يحسن «التمرير»، أعلن أن الجلسة «بدأت بمناقشة اقتراحات تتعلّق بإنشاء مجلس الشيوخ خارج القيد الطائفي»، وأوضح أنه «طلب من الزملاء عدم متابعة جدول الأعمال بشكل كامل في هذا الاجتماع، والتركيز على الاستماع إلى ما يقدّمه وزير الداخلية».

نائب رئيس مجلس النواب، وإن أكد أن الانتخابات في موعدها، ووفق القانون الساري المفعول حاليًا، إلّا أنه لم ير حاجة إلى تعديلات تشريعية، بل الاستناد إلى «المادة 123 من قانون الانتخاب التي تنص على تشكيل لجنة مشتركة بين وزارتي الداخلية والخارجية لدراسة كيفية تطبيق المراسيم الخاصة بالانتخابات، والتي ستصدر بقرار من مجلس الوزراء بأكثرية الثلثين»، معربًا عن تفاؤله بأن «هذه اللجنة ستبدأ عملها قريبًا، حيث ستقوم بدراسة العقبات والمشاكل المحتملة في تطبيق القانون، مع تأكيده أن الحكومة تتمتع بالتفويض اللازم في هذا الخصوص».

في ضوء وجهات النظر المتباعدة، يبدو أن الخلاف ما زال على حاله بين الحاجة إلى تعديل من قبل مجلس النواب، أو عدم الحاجة إليه. لا سيّما أن أكثر من رأي نيابي معترض يؤكد أن القانون الحالي غير قابل للتطبيق من دون تعديلات عليه، والحاجة إلى عرضه على الجلسة التشريعية.

الكتائب ترفض استمرار التمييع... وتطالب بالهيئة العامة

التفاوض على ماذا؟

في غضون ذلك، وفي ضوء ما آلت إليه الأوضاع، تعتبر الجهات المقاطعة، أنها حققت انتصارًا جديدًا، وأنها سجّلت هدفًا في مرمى اللجنة الفرعية، بعد الهدف الأول في الجلسة التشريعية، فنجحت مرة جديدة بتعليق العمل... والاتجاه إلى التفاوض.

ولكن، التفاوض على ماذا؟ تقول المصادر إن التفاوض يجب أن يكون على كيفية تطبيق القانون النافذ لتأكيد إجراء الانتخابات النيابية في موعدها.

ويشرح أصحاب هذا الرأي المسألة على الشكل الآتي: لقد أقرّ الجميع بأن الانتخابات النيابية في موعدها، ويبقى التفاهم على تطبيق القانون. ولكن، ألم يكن الخلاف أصلًا حول كيفية تطبيق القانون، والحاجة إلى تعديلات تشريعية أم مجرّد قرارات وزارية؟ يجيب المعنيون «من هنا الحاجة إلى التفاوض بين القانون النافذ والتشريع والتعديل».

وبالنسبة إلى هؤلاء، فقد انتقل النقاش إلى مكان آخر وفق المشهدية الآتية: الانتخابات النيابية في موعدها، وفق القانون الحالي، والبحث سيتمّ في الوسيلة الآيلة إلى الانتهاء من الخلاف على القانون الحالي.

بناء على ما تقدّم، من الطبيعي أن تكون المواقف على حالها، قبل بدء التفاوض. فكلّ طرف يسعى لتحسين شروطه ولاءاته قبل الانخراط في الكلام السياسي. مع العلم أن خطوط التواصل فتحت بعد جلسة اللجنة الفرعية، بين مكوّنات الفريق الواحد، لتحديد الآراء والتوجّهات، تمهيدًا للاستماع إلى ما سيقوله بو صعب في الأيام المقبلة، وهو العامل على التحرّك بين طرفي النزاع. علمًا أن البعض يتحدّث عن عامل الوقت، وسعي الجميع إلى اللعب «على حافة الهاوية»، بمعنى عدم التنازل، إن حصل، إلّا في اللحظات الأخيرة.

فريق الممانعة يراهن على إطاحة الانتخابات وعقوبات إضافية في الأفق

أنطوان مراد

في قراءة أولية لما تحقق حتى اليوم من خطوات في إطار استعادة السيادة للدولة تطبيقًا لوقف إطلاق النار والقرارات الدولية ولا سيما القرار1701، وبشكل أخص لقراري مجلس الوزراء في الخامس والسابع من أيلول الماضي، فإن أوساطًا دبلوماسية عربية لا تخفي نوعًا من الخيبة ولو أنها تحاذر لفظ هذه الكلمة، ممزوجة بتساؤلات عدة برسم تقديم أجوبة واضحة في شأنها على أرض الواقع.

وتقول: نسمع الكثير من الكلام والالتزامات ولكن لا نرى ما يوازيها عمليًا حتى الآن إلا في ما ندر مكانًا وزمانًا، ونخشى أن يعود لبنان إلى الغرق في دوامة التسويف والعراقيل المفتعلة وصولًا إلى تكبيل الحكم والحكومة في لبنان باعتبارات وحسابات ينبغي أن تكون باتت من الماضي.

وتضيف الأوساط نفسها أن الخشية من الفتنة ينبغي أن تصب في خانة «حزب الله» كحليف أساسي لإيران ويعتمد عليها كليًا لتغطية مناوراته ورفضه التجاوب مع قرارات الحكومة، إذ لا يمكن المساواة بين الدولة وحقوقها الشرعية وبين فئة تتمرد على الدولة وتعتبر نفسها شريكة في القرار السيادي، كما لا تستقيم المساواة بين حزب يدأب على المكابرة واستفزاز أطراف لبنانية أخرى مستقويًا بسلاحه المتمسك به، وبين تلك الأطراف التي تحرص على عدم الانجرار إلى المواجهة في الشارع وترد بالكلمة والموقف، ومع ذلك يتم التعامل معها وكأنها تهديد للسلم الأهلي

وتنقل الأوساط انطباعًا لدى الشارع الخليجي بشكل خاص ولدى الشارع العربي بشكل عام بنمو شعور ملحوظ يصل إلى حد الاتزاع من أداء السلطة اللبنانية حيال «حزب الله» وسلاحه وحيال موجبات قرارها السيادي، لا بل إن البعض في هذا الشارع بدأ يحذر من انزلاق العهد الحالي في بعض الجوانب إلى التشبّه بالعهد السابق، وصولًا إلى التساؤل حول الأسباب الكامنة وراء الخوف المتوارث من مواجهة «حزب الله» بالحزم اللازم، من دون أن يعني ذلك افتعال أي فتنة.

فالفتنة تكون بين مكونات لبنانية أو قوى سياسية تمثل تلك المكونات، أما تعاطي السلطة مع فريق معين على قاعدة مساواته بالآخرين وتاليًا سحب السلاح الذي يحمله خلافًا للقانون، فليس فيه شيء من الفتنة، بل هو تصرف طبيعي شرعي ومشروع تحت عنوان ضبط الانتظام العام.

وتلفت الأوساط البلوماسية العربية إلى أن دول الخليج ولا سيما المملكة العربية السعودية ما زالت تنتظر المزيد من الخطوات العملية في إطار تنفيذ قرار حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، ولا تشكك بنوايا الحكم والحكومة في لبنان، لكنها لا تريد الذهاب إلى دائرة الشك بوجود إرادة حقيقية وجرأة كافية لفرض سيادة الدولة من دون شريك أو منازع.

الموقف العربي من أداء الحكم بين الخيبة واستدراك الأدهى

وتنقل الأوساط عن مسؤولين خليجيين كبار أن هناك نوعًا من الصدمة حيال كيفية التعاطي مع ما حصل أمام صخرة الروشة في بيروت من عراضة نافرة لـ «حزب الله» وفشل السلطة اللبنانية في احتوائها. وقد حصل تشاور واتصالات بين المملكة ومرجعية روحية إسلامية في لبنان حول ما حصل وردة فعل الدولة عليه، وكان التقاء على الشعور المشترك بالصدمة، وفي الوقت عينه على عدم الذهاب إلى منحى تصعيدي، في انتظار بلورة نتائج اتصالات إقليمية ودولية ناشطة لدرس الاحتمالات المختلفة وكيفية دعم السلطة اللبنانية في خياراتها، علمًا أن الأميركيين غير مستعدين للتراجع عن ضرورة التطبيق الكامل والحاسم لقرار حصر السلاح، وهم في الوقت عينه يستعدون لإطلاق دفعة جديدة من العقوبات بحق «حزب الله» ومجموعات شبكات مرتبطة به وبإيران، وبتنسيق في بعض الجوانب مع دول أوروبية عدة.

وحول رسالة الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم للمملكة العربية السعودية في ما خص المصالحة وفتح صفحة جديدة، تستغرب الأوساط ما تعتبره أسلوبًا يجمع بين الخفة وقصر النظر في التعاطي مع المملكة من قبل حزب متهم بالإرهاب من عواصم دولية كبرى ومتورط في نزاعات عدة على الساحة العربية وكان دائم العداء للمملكة وعمل على دعم الحوثيين الذين اعتدوا على الأراضي السعودية مرارًا.

وسألت الأوساط كيف يسمح الشيخ نعيم لنفسه بمخاطبة المملكة بهذه الطريقة، علمًا أن المملكة دولة إقليمية كبرى وهي لا تتعاطى مع أحزاب سياسية في هذا الإطار، وفي الأساس لا تجد أي فائدة من الرد على حزب لبناني يخالف النظام والقانون في لبنان، ولا يملك في الوقت عينه قراره، ولا يتردد بإعلان ارتباطه الجذري بالجمهورية الإسلامية الإيرانية ومرشدها الأعلى.

وفي الخلاصة ترى الأوساط أن استحقاق حصر السلاح ما زال قيد الاختبار والانتظار، علمًا أن الجميع يعرف مدى الرغبة الدولية والإقليمية في الخلاص من هذا الاستحقاق قبل الانتخابات النيابية المقبلة، والتي يحاول فريق الممانعة تأجيلها أو تعطيلها لأنها لن تكون في مصلحته، لا سيما وأن أي أمل بمساعدة لبنان جديًا على النهوض يرتبط بمدى قدرة الحكم في لبنان على تطبيق قرار حصر السلاح، وبمدى قدرة الناخب اللبناني على التعبير عن التوجه السيادي للخلاص وإعادة لبنان إلى سكة الاستقرار والازدهار.

من جلسة مجلس النواب (نداء الوطن)

من آلية الزناد إلى خطة غزة... فلبنان إلى الدمار

د. جوسلين البستاني

عندما أكّد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن «إيران نفّذت الاتفاق بالكامل»، في إشارة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA)، ذكّرنا ذلك بتصريحات قادة «حزب الله» حول التنفيذ الكامل لالتزامات اتفاق وقف إطلاق النار المُبرم في تشرين الثاني 2024. فمن جهة، يتعارض السجل التاريخي وتقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخيرة بشكل مباشر مع ادعاء عراقجي. ومن جهة أخرى، يتجلّى عدم امتثال «حزب الله» لاتفاق وقف إطلاق النار، في الضربات الإسرائيلية المُستمرّة التي تستهدف مستودعات الأسلحة المرتبطة به في الجنوب والبقاع. إذ تُشير هذه الضربات إلى أن البنية التحتية العسكرية لا تزال سليمة، مع الإشارة إلى مواصلة قادته رفض نزع السلاح علنًا.

بناءً عليه، وفي بيئة ما بعد تفعيل آلية الزناد، أو إعادة فرض العقوبات تلقائيًا على إيران بموجب القرار 2231، لمجلس الأمن الدولي، لا يُمكن تقييم مواقف إيران و«حزب الله» على أساس النوايا المُعلنة وحدها. إذ يُظهر سجلّهما التاريخي نمطًا ثابتًا في استخدام الخداع سلاحًا للهجوم ودرعًا للدفاع، باعتباره ممارسة مقبولة، بل وحتى فاضلة، عند مواجهة أعداء يعتبرونهم غير شرعيين أو مُعادين. ما يعني أن التأكيدات الرسمية الإيرانية لا يُمكن أخذها على محمل الجدّ ومن هذا المنظور، لا ينبغي النظر إلى نفاق «حزب الله» تجاه الدولة اللبنانية بمعزل عن سياقه، بل كجزء من ثقافة استراتيجية يشترك فيها مع راعيه، وآخر مثال على ذلك ما أقدم عليه في الروشة. فكل من إيران و«حزب الله» ينتميان إلى نفس المدرسة الفكرية، التي تعتبر الخداع سِمَة هيكلية للعمل السياسي وليس خيارًا طارئًا، ويستمدّان ذلك من الثقافة الاستراتيجية الثورية التي شكّلتها عقيدة الخميني، هدفها الأساسي التحكّم بالغموض.

الفكرة الأساسية هي إظهار الديناميكية التي برزت مؤخرًا بعد إعادة تفعيل آلية الزناد. فقد رفضت إيران رفضًا قاطعًا إعادة فرض العقوبات، ووصفتها بأنها غير شرعية بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة وقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، ورغم قوة خطابها، إلا أنها لم تصل إلى حدّ إصدار تهديدات مباشرة بالانتقام. بالتالي، يبرز تحدٍ رسمي يُرافقه إنكار للنوايا العدوانية، مع التحضير في الوقت نفسه لقوات الوكلاء، التي يظلّ دورها مُهمًا وفقًا لأحدث المصادر المفتوحة، وذلك على الرغم من الأضرار الكبيرة التي ألحقتها إسرائيل بها.

لذا، فإن ما تُشير إليه خطابات القادة الإيرانيين هو أن طهران ستتجنب المواجهة المباشرة عالية المخاطر، بينما تُعيد تنشيط شبكتها الإقليمية من الوكلاء. وقد تجلّى ذلك في إعلان الحوثيين في اليمن يوم الثلاثاء الماضي عن نيّة استهدافهم لشركات النفط الأميركية الكبرى، بما في ذلك إكسون موبيل وشيفرون، على الرغم من الهدنة التي تمّ الاتفاق عليها سابقًا مع إدارة الرئيس ترامب بعدم مهاجمة السفن الأميركية في البحر الأحمر وخليج عدن. كما أعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن هجوم صاروخي على سفينة شحن ترفع العلم الهولندي في خليج عدن. يُضاف إلى ذلك ما صرّح به أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي لاريجاني بعد زيارته الأخيرة للبنان، بشأن «حزب الله» الذي يُعيد بناء نفسه بسرعة ويُواصل المقاومة، مُشيرًا إلى أنه إذا لم يتحرّك الآن فذلك لأنه لا يريد الإخلال بوقف إطلاق النار في لبنان مع إسرائيل، وإلا فهو يمتلك القدرة على قلب الموازين، وفق قوله. بالطبع، يُجسّد هذا الموقف المزدوج، ديناميكية ما بعد إعادة تفعيل آلية الزناد، التي تتسمّ بالغموض وعدم اليقين.

أما إذا أضفنا خطة ترامب للسلام في غزّة إلى هذه المعادلة، فإن ذلك يزيد مستوى آخر من التعقيد الاستراتيجي. لكن تأثير هذه الخطة على الأزمة الإيرانية المُتأجّجة يعتمد على ردّ «حماس»، وتأييد الدول العربية، وتنفيذها بشكل موثوق. ممكن للخطة التي وضعها ترامب لغزّة، في حال نجاحها، أن تُضعف نفوذ إيران بشكل كبير، وفي حال فشلها، من المتوقع أن تستغل طهران وكلاءها ودعايتها لتقويض المبادرة مع الحفاظ على دورها الإقليمي.

لكن المفارقة تكمُن في أن اتفاق غزّة يزيل أحد المُبرّرات لِحيازة «حزب الله» للأسلحة، وفي الوقت نفسه يزيد من حافز إيران للحفاظ على قوة «حزب الله»، باعتباره الورقة الأخيرة الفعّالة في يد طهران ضد إسرائيل.

بالتالي، فإن خطر اندلاع حرب بالوكالة في الأسابيع التالية لعودة العقوبات ليس مُجرّد احتمال ظرفي، بل يمكن صياغة الإجابة على هذا السؤال بشكل أفضل من منظور الاحتمال الشرطي. فإذا شنّت إسرائيل أو الولايات المتحدة مزيدًا من الضربات على المصالح الإيرانية، فإن احتمال اندلاعها يرتفع بشكل كبير، إذ ستشعر طهران بأنها مُضطرّة للردّ وبُعدّ «حزب الله» أقوى أداة مُتبقيّة لديها. والمؤسف انه وسط تصاعد هذه التوترات الإقليمية وموقف «حزب الله» المُتشدّد، تظلّ السلطات الرسمية اللبنانية عاجزة إلى حد كبير، وغير قادرة على كبح وجود الميليشيا العسكرية أو التأثير على قراراتها الاستراتيجية.

ومثلما اختارت الإمبراطورية اليابانية الدمار بدلًا من التسوية في عام 1945، بعد أن أصبحت الهزيمة حتميّة، وظلّ قادتها يرفضون الاستسلام مُتمسّكين بإيديولوجية التوسّع العسكري، حتى أجبرت هيروشيما وناغازاكي على إنهائها بتكلفة كارثية، يواجه اليوم لبنان خطرًا أشدّ بسبب إصرار «حزب الله» على التمسّك بسلاحه وخدمة مصالح إيران، في وقت ساهمت فيه التحرّكات الجيوسياسية الأخيرة في تضخيم التوتّرات الإقليمية وزيادة عدم الاستقرار داخليًا. وكما أقدمت الإمبراطورية اليابانية على التدمير الذاتي، يُحوّل «حزب الله» ما كان يُمكن أن يكون خيارًا سياسيًا قابلاً للتعديل إلى مبدأ انتحاري. الدرس صارخ: عندما تُقدّم قيادة «حزب الله» ولاءها السياسي فوق بقاء الشعب، تصبح النتيجة حتمًا دمار لبنان.

مرفأ طرابلس بين مكافحة التهريب وشبهة التهميش: قرار وزير المالية يثير الجدل

مايز عبيد

تعيش الأوساط الطرابلسية منذ أيام على وقع الجدل الواسع الذي أحدثه قرار وزير المالية ياسين جابر، القاضي بمنع خروج الحاويات من مرفأ طرابلس وحصرها بمرفأ بيروت. القرار جاء في إطار ما وصفته الوزارة بـ «الإجراءات الموقتة» الهادفة لضبط التهريب والتهرّب الجمركي، بعد موجة من الأخبار عن عمليات تهريب جرت عبر المرفأ الشمالي وكبدت خزينة الدولة خسائر فادحة.

وأكدت أوساط وزارة المالية لـ «نداء الوطن» أن الهدف من الخطوة ليس استهداف طرابلس، بل تعزيز الرقابة الجمركية، خصوصًا وأن الوزارة تسعى إلى تحسين الإيرادات العامة عبر المرافئ وتطبيق القانون لوضع حد نهائي لمعضلة التهريب. وأشارت إلى أن القرار موقت ريثما يتم تركيب أجهزة سكانر متطورة في المرفأ، تتيح للأجهزة الرسمية التدقيق الفعّال بالحاويات، مشددة على أن مرفأ بيروت مجهز حاليًا بتقنيات أكثر تطورًا، ما يجعل حصر الحركة فيه ضرورة موقتة للحد من الفوضى. وأكدت أن الوزير سيوضح كل ذلك تباعًا، وأن القرار لا يستهدف طرابلس كما يُشاع.

لكن التداعيات لم تتأخر في الظهور، فاعتبر تجار ونواب المنطقة وأصحاب المصالح في المرفأ أن القرار يضرب دور مرفأ طرابلس الاقتصادي، ويعيد تكريس بيروت كممرّك وحيد للتجارة البحرية. وحذروا من أن هذا الواقع سيرفع كلفة النقل والتخليص الجمركي، ويُلحق الضرر بقطاعات الإنتاج في المنطقة، التي كانت تراهن على المرفأ كرافعة للنمو وبديل استراتيجي بعد انفجار 4 آب.

تداعيات شمالية لقرار وزير المالية بشأن مرفأ طرابلس

وبينما وصفه البعض بأنه خطوة ضرورية لمكافحة التهريب، شبّه آخرون قرار جابر بقرار وزير الطاقة السابق وليد فياض بإقفال مصفاة طرابلس، معتبرين أن كلا القرارين يعكسان سياسات كيدية وضغوطًا اقتصادية وسياسية تلقي بظلالها على الشمال.

نواب طرابلس وبيانات

سياسيًا، فتح القرار شهية نواب طرابلس كالعادة على الاستنكار، فسارعوا إلى إصدار بيانات والاتصال بالوزير جابر، معتبرين الخطوة جزءًا من سياسات التهميش المستمرة بحق المدينة. وتجدر الإشارة إلى أن مرفأ طرابلس، وفي الأسابيع الأخيرة، كان مسرحًا لجملة أخبار إعلامية تتحدث عن توقيفات أمنية لمخلّين جمركيين وعناصر في الجمارك لتورطهم بأعمال تهريب أو تسهيلها عبر المرفأ.

وبين مبررات الوزارة ومخاوف أبناء الشمال، يبقى التحدّي الأبرز في تحقيق التوازن بين حماية المالية العامة عبر مكافحة التهريب، وعدم إضعاف مرفأ طرابلس الذي يُفترض أن يكون شريكًا أساسيًا في تنمية الاقتصاد الوطني. فالقرار الحالي أعاد تسليط الضوء على معضلة قديمة: كيف يمكن للبنان أن يطبّق إصلاحاته ويفرض هيبة الدولة من دون أن يشعر أي مكوّن مناطقي بأنه ضحية للتهميش؟

أحاديث كثيرة عن عمليات تهريب وتهرّب في المرفأ

تقرير عالمي حول وفيات السرطان يضع لبنان في دائرة الخطر

«هيداك المرض»... هل الأرقام حقيقية؟

صديق، قريب،أمّ، شقيق، جارة، زميلة، طفل... لم يعد أحد منا في منأى عن حالة سرطان أو أكثر في محيطه المباشر، نعيش في قلق من أن يصيبنا ما أصاب أحد هؤلاء المقربين. فالسرطان في لبنان لم يعد حالة فردية نادرة، بل تحوّل إلى معضلة صحية واجتماعية تؤرق العائلات وتثقل النظام الطبي...

زيزي إسطفان

جاء صادماً تقرير صحيفة «دايلي ميل» البريطانية الذي صنّف لبنان في المرتبة الأولى عالميًا من حيث ارتفاع نسب الوفيات بسبب الإصابة بالسرطان خلال الثلاثين عامًا الماضية التي بلغت 80 %. فهل تعكس هذه الأرقام حقيقة ما يجري على الأرض، أم أنها مبالغ فيها؟ لكنها بلا شك تفتح السؤال حول الأسباب وحجم الكارثة الصحية المقبلة.

التقرير المرعب أثار بلبلة وذعرًا في المجتمع اللبناني، واستدعى التوقف عنده ودراسته بشكل دقيق من قبل المراجع الرسمية كما من قبل أطباء السرطان في لبنان والرأي العام. المخاوف مبررة في ظل بيئة محمّلة بتلوث الهواء والمياه، ومثقلة بأزمة النفايات المزمنة، وتشهد ضعفًا في الرقابة الغذائية وتراجعًا في المنظومة الصحية، لكن رغم ذلك، يبقى التساؤل مشروعًا حول دقة التقرير الصادر عن نشرة Lancet Global Burden Of Disease وهي المرجع العلمي الذي استندت إليه الصحيفة البريطانية في تقريرها.

السجل الوطني للسرطان التابع لوزارة الصحة الذي يوثق حالات الإصابة بالسرطان في لبنان، توقف عن نشر أرقام الإصابات منذ العام 2016. ومن يراجع هذه الأرقام، يجد أنه في العام 2005 مع بدء آلية التسجيل، كان العدد 7406 إصابات (دون احتساب حالات سرطان الجلد غير الميلانيني) ووصل إلى 8734 في العام 2009 ليبدأ بعدها بالتصاعد فيصل إلى 11392 في العام 2016. وفي تموز 2023 أطلقت وزارة الصحة الخطة الوطنية الجديدة لمكافحة السرطان التي أعادت تفعيل السجل، وتم تحديث الأرقام التي استمرت بالتصاعد لتبلغ مثلًا 14035 حالة في العام 2019 وتنخفض إلى 13390 في العام 2022 وهو آخر عام وارد في السجل.

ملاحظات فراس الأبيض

وتستعد وزارة الصحة في لبنان لإصدار رد مفصل على تقرير «الدايلي ميل». ومن جهته، وفي محاولة منه لتوضيح ما ورد في التقرير، قال وزير الصحة السابق فراس الأبيض في تغريدة مفصلة له على موقع إكس «إن ثمة نقاطًا ثلاثًا تستحق التوقف عندها:

النقطة الأولى، المخاطر القابلة للتعديل حيث يُعتبر لبنان من الدول ذات أعلى معدلات التدخين في العالم، وبالتالي يُضاف إلى ذلك التلوث، استهلاك الكحول، والأنظمة الغذائية غير الصحية. ورغم إقرار قانون مبكر لمكافحة التدخين، فإن تطبيقه تعثر. وخلال فترة عملي، (يؤكد الوزير السابق) فشلت محاولات تعزيز سياسات الوقاية على مستوى مجلس الوزراء والبرلمان. هذا الفشل في معالجة عوامل الخطر القابلة للتعديل يبقى السبب الرئيسي وراء هذا الاتجاه المقلق.

النقطة الثانية، صحيح أن قدرة الحصول على علاج السرطان والأدوية تضررت بشدة بين عامي 2020 و2023 بسبب الأزمة المالية، إلا أنّ ذلك لا يشكّل إلا جزءًا صغيرًا فقط من فترة الثلاثين عامًا التي يغطيها التقرير. وبالتالي، فإن الارتفاع الحاد لا يمكن تفسيره بمشكلات الوصول إلى الدواء الحديثة وحدها.

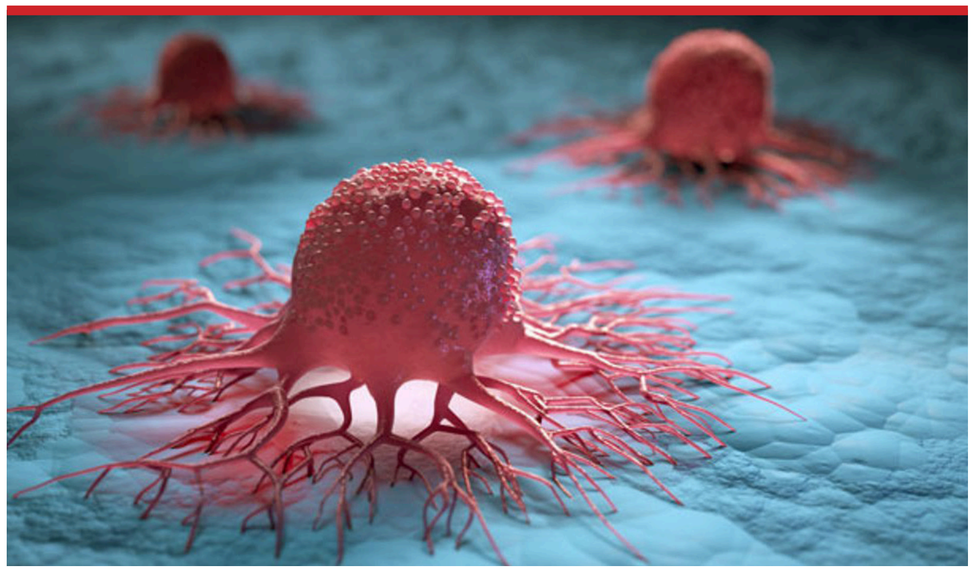

ستظهر نتائج الحرب بدءًا من العام 2030

وتبقى النقطة الثالثة وهي الأبرز المتعلقة بالبيانات والمنهجية المعتمدة في التقرير، فلبنان توقف عن نشر السجل الوطني للسرطان بعد عام 2016. وفي غياب بيانات محلية حديثة، تعتمد الهيئات الدولية على نماذج لتقدير عبء السرطان، وهي تقديرات تحمل هامشًا واسعًا من عدم اليقين. وحدها البيانات المحدّثة المنتظرة من وزارة الصحة ضمن خطتها الوطنية الجديدة لمكافحة السرطان ستوفّر صورة أوضح على المستوى الوطني».

توضيح كرك لـ «نداء الوطن»

ما قاله الوزير الأبيض يؤكده لـ «نداء الوطن» البروفسور فادي كرك الاختصاصي في أمراض الدم والأورام في أوتيل ديو دو فرانس وجامعة القديس يوسف وعضو اللجنة الوطنية لسجل السرطان. فيقول شارحًا إن التقرير ذكر ارتفاعًا في عدد الوفيات وليس الإصابات فيما وزارة الصحة اللبنانية تسجل فقط عدد الإصابات ولم تصدر أية معلومة حول عدد الوفيات. من هنا يطرح السؤال: ما هي المراجع التي استند إليها التقرير لتقدير تزايد عدد الوفيات؟

من العام 2016 إلى العام 2024 لم ترتفع أرقام الإصابات التي بدأت الوزارة نشرها بشكل دراماتيكي رغم وجود حوالى مليوني سوري في لبنان . والمنطق يقضي بأن يكون عدد الإصابات أكبر لأن الاتجاه عالميًا هو لازدياد حالات الإصابة في السرطان. لكن اللافت في الأمر، يؤكد د. كرك، أن زيادة الحالات جاءت أقل مما كنا نتوقع علمًا بأننا نعتمد تقنية دقيقة تعرف باسم Capture and recapture لرصد الحالات التي تتوجه إلى المستشفيات من جهة والمختبرات التي تجري الفحوصات والصور من جهة أخرى. قد يفوتنا 10 % من الإصابات التي لم نتمكن من رصدها، لكن مع ذلك تبقى نسبة الزيادة ضعيفة لا تتعدى 10 % من العام 2016 حتى اليوم. ومن يراقب السجل الوطني للسرطان، يلاحظ بدء الارتفاع مع العام 2012 وذلك بسبب اعتماد دقة أكبر في رصد الإصابات بحيث بات السجل قادرًا على توثيق أكثر من 90 % من إصابات السرطان في لبنان.

مجلة لانسيت التي صدر عنها التقرير، يقول د.كرك إنها قامت بما يعرف بعملية تقدير أو إسقاط. أي أنها عادت إلى الأرقام المنشورة حتى العام 2016، وقدّرت أن هذا المسار التصاعدي سوف يستمر في الارتفاع، واحتسبت نسبة الوفيات التي تترافق عادة مع عدد الإصابات، لتستنتج بشكل حسابي أن لبنان هو الأول من حيث ارتفاع عدد الوفيات، علمًا أن لا إحصاءات موثقة في وزارة الصحة اللبنانية حول عدد الوفيات. من هنا، تصبح هذه الإسقاطات خاطئة ولا يمكن اعتبارها مرجعًا موثقًا، بسبب عدم اعتمادها على تسجيل واضح لعدد وفيات السرطان في لبنان. اليوم ولتصحيح هذا الخلل في الإحصاءات، تعمل اللجنة الوطنية للسرطان منذ بداية السنة على وضع الرقم الطبي الموحد لمريض السرطان قيد التنفيذ وربطه ببطاقة الهوية في وزارة الداخلية حتى في حال حدوث وفاة يتم تسجيلها على الفور.

الآتي أعظم

ربما تكون أرقام التقرير أقرب إلى الإسقاطات منها إلى الواقع، لكن هذا لا ينفي مطلقًا ازدياد حالات السرطان في لبنان، وهو ما نلحظه جميعًا. وفي هذا الإطار، نسأل أطباء السرطان المختصين عن الأسباب المحلية المؤدية إلى هذه الزيادة .

يتوقع البروفسور كرك زيادة كبيرة في نسب الإصابة بالسرطان في المستقبل، لأن مريض السرطان لا يصاب به خلال سنة أو سنتين من تعرضه للمسببات، بل عبر تراكم زمني، ولبنان سيدفع مستقبلاً انطلاقًا من العام 2030 ثمن ما يعيشه اليوم من أخطار بدءًا بالمولدات وصولاً إلى فوضى التدخين وتلوث المياه والحروب المستمرة. ففي السابق مثلًا، كان مولد واحد في الحيّ يعمل أربع أو ست ساعات يوميًا، لكن اليوم تملأ المولدات الأحياء، وهي تعمل أحيانا 20 ساعة في اليوم، ما يعني تراكم الجزيئات الكيميائية الملوثة والمسرطنة. بعدها، يأتي قانون التدخين الذي لم يتم احترامه. فالسجائر والأركيلة والسجائر الإلكترونية في الأمكنة المقفلة تسبب الأذى لمدخنيها وكل من يتعرض لها. هذا من دون أن ننسى التعرض المزمن للمياه الملوثة بالمجارير والتي تستعمل لري الخضار والمزروعات وحتى للاستعمال الشخصي .

وتعتبر الحروب التي عاشها لبنان، وما استخدم فيها من أسلحة مثل القذائف الفوسفورية وربما الكيميائية والحرائق التي نتجت عنها ومعظمها لمواد كيميائية متواجدة في الأبنية والبيوت، من أبرز العوامل المسببة للسرطان وسوف تظهر نتائجها بعد سنوات. ويقول د. كرك إن ما يعرف باسم «سرطانات ما بعد الحرب» أمر موثق عالميًا، حيث شهدت البلدان التي عاشت حروبًا حالات سرطان أكبر وأكثر عدائية ظهرت بعد 15 سنة من الحرب. ولبنان لن يشذ عن هذه القاعدة حيث ستظهر نتائج الحرب التي نعيشها اليوم بدءًا من العام 2030.

من جهته، يعتبر د. جورج شاهين الاختصاصي في أمراض الدم والأمراض السرطانية، أن نسبة السرطان بشكل عام ترتفع مع التقدم في السن؛ ومنذ أربعين سنة، كانت نسبة من هم فوق الخامسة والستين في لبنان لا تتخطى 9 % فيما وصلت اليوم إلى 20 % ما يعني أن نسبة السرطان سوف تزداد. منذ العام 2010 وحتى اليوم، بيّنت الأرقام ازديادًا في نسبة الإصابات، ولكن هذا يعود بجزء منه وفق د. شاهين إلى كون السرطان سابقًا كان يعتبر مرضًا معيبًا ونوعًا من التابو لا يتم الحديث عنه والإفصاح عن الإصابة به، فيما اليوم بات الحديث مفتوحًا، لا بل تتم المبالغة فيه من قبل بعض الأشخاص للحصول على مساعدات من الجمعيات المختصة.

الكشف المبكر

بعيدًا من اية أحكام أخلاقية، يعرض الطبيب المختص سببًا أساسيًا لزيادة الحالات وهو الكشف المبكر ويركّز على ضرورة تنظيم عملية الكشف المبكر بحيث يتم إرسال الناس إلى مراكز مؤهلة تستطيع رصد الحالات المبكرة وتسجيلها ووضع الإحصاءات اللازمة. إذ لا تكفي حملات التوعية والحملات الإعلانية وحدها لدفع الناس إلى الكشف المبكر، بل يجب وضع مراكز مختصة مؤهلة بتصرفهم. لا شك، أن ما مر به لبنان من أزمات لا سيما بالنسبة للوصول إلى الدواء وحتى في مواكبة أحدث علاجات السرطان، كان له تأثير على ازدياد حالات السرطان وتفاقم أوضاع المرضى، إضافة بالطبع إلى التلوث البيئي الذي يشهده لبنان وربما تكون له تداعيات على زيادة حالات السرطان في لبنان. ولكن حتى اليوم، لا أرقام دقيقة حول عدد الإصابات. وأسهم وجود السوريين والعراقيين في لبنان وتسجيل المصاب الواحد مرتين، قد يكون ساهم في الوصول إلى أرقام غير دقيقة.

ويعتبر د. شاهين أن سرطان الثدي الأول بالنسبة للنساء في لبنان. أما عند الرجال، فسرطان البروستاتا عند الكبار في السن، وسرطان الرئة والمثانة عند الأصغر سنًا، لا سيما المدخنين، وكذلك سرطان المصران عند الجنسين. ولكن تبقى هذه حالات عادية غير استثنائية يمكن رصدها في معظم البلدان. واليوم، بدأت تظهر أدوية مثل HER2 Positive الذي يشكل نقلة نوعية في علاج سرطان الثدي وهو الأكثر تفشيًا بين النساء، والذي يشكل نسبة 30 إلى 35 % من مجمل أنواع السرطانات في لبنان حسب د. شاهين. وقد يساعد هذا الدواء في زيادة نسبة الشفاء والتقليل من نسبة الوفيات وتحسين وضع المرضى.

الوقاية ثم الوقاية

لا يقر د. كرك بأن اختفاء أدوية السرطان كان له تأثير مباشر على الوفيات. وبحسب قوله، إن مدة اختفاء الأدوية كانت قصيرة واستطاع معظم المصابين الحصول على أدويتهم. لذا، لا يمكن اعتبار الدواء سببًا في ارتفاع نسبة الوفيات، فقلة قليلة لم تستطع الحصول على العلاجات المناسبة، ثمة عاملان يلعبان دورهما في ارتفاع نسبة الوفيات وهما: الكشف المتأخر وعدم اعتماد الوقاية الضرورية. وبرأيه، لا بد من تعزيز التوعية حول أهمية الكشف المبكر لأنه عامل حاسم في ارتفاع نسب الشفاء والحصول على العلاج المناسب، لا سيما لأكثر أنواع السرطانات انتشارًا مثل الثدي والكولون والرئة والمثانة. أما اعتماد الوقاية من الأسباب، فباتت معروفة مثل التدخين، اللحوم المدخنة، المعلبات، الملونات، ويضاف إليها في لبنان الملوثات ولا نزال نحتاج إلى الكثير من الوعي في لبنان. وهنا يشير د. كرك، إلى أهمية نوعية الفحوصات المعتمدة في الكشف المبكر ، إذ لا يمكن الوثوق بكل المختبرات التي تجري هذه الفحوص حيث يمكن في بعض الأحيان أن تكون القراءة خاطئة أو الأجهزة المستخدمة غير دقيقة. لذلك، خلال حملات الكشف المبكر المقبلة، سيتم اختيار 20 % من الفحوصات عشوائيًا من كل لبنان لإعادة تقييمها وقراءتها لمعرفة مدى دقتها، وفي حال تبيّن وجود ثغرات ما، يصار إلى لفت انتباه المصدر لتصحيح أوضاعه.

في النهاية، المطلوب من الحكومة، ليس الحد من الذعر الذي أحدثه التقرير الصادم، بل اتخاذ الإجراءات التي تحفظ سلامة الناس: طبقوا قانون منع التدخين في الأماكن العامة بصرامة، أوقفوا المولدات أو حددوا ساعات استخدامها، إمنعوا تلوث الأنهر والمياه الجوفية وحاسبوا كل من يقوم به، طبقوا الرقابة الغذائية على المنتجات اللبنانية وامنعوا مصانع «تحت الدرج»، أوجدوا حلًا نهائيًا للنفايات وامنعوا حرقها، راقبوا المختبرات وفعالية فحوصاتها... وقبل كل شيء أوقفوا الحروب والاعتداءات الإسرائيلية لتحفظوا مستقبل البلد وتحموا أهله من انتشار السرطان...

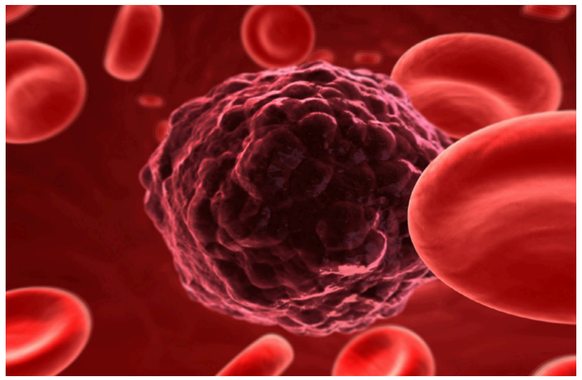

د. جورج شاهين

البروفسور فادي كرك

السرطان يتمدّد جنوبًا... النبطية في الصدارة مجدّدًا!

رمال جوني

مجدّدًا، تسجّل منطقة النبطية والجنوب أعلى نسبة إصابات بمرض السرطان في لبنان، كما أكّدت رئيسة قسم الأورام السرطانية في مستشفى نبيه بري الجامعي الدكتورة هيفاء دبوق، التي قدّرت العدد بـ «الآلاف».

لم تكن الدراسة التي أعدّتها مجلة Lancet الطبية مفاجئة، والتي كشفت أن لبنان يسجّل أعلى نسبة إصابة بالسرطان عالميًا، وصلت إلى 80 %، لكن الصدمة الحقيقية تكمن في الأسباب التي دفعت البلد إلى هذا التصنيف المقلق، النبطية أولى لبنانيًا من حيث عدد الإصابات، لا سيّما في سرطانات: الرئة، الثدي، والبروستات، وتُعزى الأسباب إلى: التلوّث البيئي، التدخين، وآثار الحروب.

تقول الدكتورة دبوق إن الأزمة الاقتصادية كانت سببًا إضافيًا في تفاقم الوضع، موضحةً: «كثير من المواطنين، باتوا غير قادرين على إجراء الفحوصات أو حتى تلقي العلاج، ما أدّى إلى اكتشاف المرض في مراحله المتقدّمة، وارتفاع عدد الإصابات».

فهل من يقرع جرس الإنذار قبل أن يتحوّل السرطان إلى جائحة صامتة؟

عام 2023، سجلت منطقة النبطية، بحسب إحصائية مركز السرطان في مستشفى نبيه بري الجامعي، أكثر من 1000 إصابة سنويًا، وهذا الرقم يتزايد شهرًا بعد آخر، وفق الدكتورة دبوق، التي تُعيد الأمر إلى جملة أسباب، من بينها:

– التلوّث البيئي الناتج عن النفايات وحرقها.

– التدخين، حيث يسجل الجنوب أعلى كثافة تدخين.

– الاستخدام المفرط للمبيدات الزراعية.

– آثار الحروب خلال العامين المنصرمين، حيث جرى استخدام القنابل المشعّة والمواد السامة التي تعرّضت لها البلدات.

كلّها عوامل أسهمت في ارتفاع أعداد الإصابات بمرض السرطان.

ترافق ارتفاع أعداد الإصابات مع ارتفاع كلفة العلاج، بحيث بات من الصعب على كثير من المصابين تلقي العلاج. فكلفة الجلسة الواحدة لمصاب مسجّل في الضمان الاجتماعي تصل إلى 25 مليون ليرة أسبوعيًا، أي ما يقارب 100 مليون ليرة شهريًا، وهي كلفة باهظة على مواطن لا يتجاوز راتبه الشهري 350 دولارًا.

هذا عدا عن تخلّي شركات التأمين، وحتى وزارة الصحة سابقًا، عن دورها في دعم المريض. وإن كانت الأوضاع بدأت تنفرج حاليًا من جانب وزارة الصحة التي تغطي كلفة العلاج الكيميائي، لكن ماذا عن الدواء، الذي يُباع في كثير من الأحيان بأسعار خيالية؟

لا تُخفي إيمان، التي تضطر أسبوعيًا لدفع كلفة علاج ابنها المصاب بالسرطان أكثر من 30 مليون ليرة، كونها لا تملك تأمينًا، أن وزارة الصحة تغطي فقط علاج المستشفى، أما الدواء فدائمًا غير متوفر أو على الانتظار، فيما يتحكّم تجّار السوق السوداء بالسعر... كما بالمرض.

يومًا بعد آخر، تكبر معاناة مرضى السرطان الذين يدفعون ضريبة الفقر، وغياب الوعي، والكشف المبكر، وكلفة العلاج الباهظة.

فاطمة واحدة من هؤلاء، أُصيبت بمرض السرطان في المعدة، وتجد صعوبة في توفير كلفة علاجها الأسبوعي، والتي تبلغ 300 دولار، في حين أن وضعها المادي تحت الصفر. وغالبًا ما تضطر للبحث عن متبرّع لتغطية كلفة العلاج، الذي قد يتأخّر أحيانًا أسبوعًا أو أسبوعين.

هذا الواقع المرير لا تُخفيه الدكتورة هيفاء دبوق، التي ترى أن من جملة «الأسباب التي دفعت إلى تسجيل الرقم المرتفع في الإصابات هو الواقع المادي للناس وعدم إجراء الفحوصات. فأغلب الناس لم يعودوا قادرين على تلقي العلاج، حيث تخلّت كل الجهات الضامنة عنهم حتى عام 2024، وهذا انعكس على مستشفى نبيه بري الجامعي، الذي تحوّل إلى ملجأ للمرضى الأقل قدرة ماديًا».

وتقول دبوق: «الأعداد هائلة، بالآلاف سنويًا. فالكلفة الاقتصادية المرتفعة للعلاج، إضافة إلى ضعف برامج التوعية والكشف المبكر عن المرض، كلها عوامل وضعتنا في عين عاصفة المرض. نحن اليوم أمام أرقام قاسية جدًا، معظمها إصابات متقدّمة، نتيجة الكلفة المرتفعة للعلاج».

وتُضيف: «غير أننا اليوم بدأنا نشهد انفراجات، أقلّه في ما يتعلّق بتوزيع الدواء من قبل وزارة الصحة، ما يقطع الطريق على تجّار الدواء في السوق السوداء».

ومؤخرًا، أطلقت وزارة الصحة برنامج «أمان» لتقصّي أعداد الإصابات بالسرطان، وهذا من شأنه أن يُمكّن الوزارة من بناء قاعدة بيانات تمدّها بالأعداد الدقيقة حول الإصابات، لأنه، وفق دبوق، «لا توجد قاعدة بيانات دقيقة ومحدّثة».

وحده شهر تشرين الأول، يذكّر الناس بضرورة الكشف المبكر عن سرطان الثدي، وبعده تختفي حملات التوعية، التي تغيب عن باقي أنواع السرطانات. وبحسب دبوق، «الجنوب يواجه ضعفًا كبيرًا في التوعية، إضافة إلى نقص كبير في الكوادر التمريضية التي هاجرت بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية، فضلًا عن عدم توفر عيادات الدعم النفسي التي تقف إلى جانب المريض وأهله في ظروف المرض».

مرض السرطان يتوسّع، يتمدّد، وينتشر بسرعة البرق. فالمكيّفات العشوائية للنفايات، وحرق النفايات المستمرّ، ودخان المولّدات، والتدخين، وأضيفت إليها الحرب، جعلت من السرطان خطرًا يُهدّد حياة الناس.

فهل تتحرّك وزارة الصحة لفتح باب الدعم الكامل للعلاج المجاني، أم تُبقي مزاريب السوق السوداء مشرّعة... والمرض في تزايد؟

حجم عدم الامتثال 4,5 مليارات دولار ... 1,5 من رسوم الجمرك والـ TVA

كيف تقلّص الحكومة التهرّب الضريبي؟

في مقاربة غير تقليديّة، تجاوزت موازنة 2026 النهج التقليدي في فرض ضرائب جديدة لزيادة العائدات وصولًا إلى صفر عجز، واستبدلت الضرائب الإضافية بمحاولة ضبط التهرّب الضريبي عبر شدّ الخناق، كما تصفها المؤسّسات الخاصة، من خلال نسبة الـ 3 % التي تُدفع مسبقًا من محفظة ضريبة الدخل لمن لم يسدّدها مع رسم الـ TVA، عدا عن تركيب معدّات الـ «سكانر» في مرفأي طرابلس وبيروت لوقف التلاعب بالكميات والفواتير ونوعية السلع المستوردة. كيف تتوزع محفظة التهرّب الضريبي وإلى أي حدّ يمكن الاعتماد على خفض مستويات التهرّب لزيادة إيرادات الدولة؟

فجوة التهرّب الضريبي

باتريسيا جلاد

يقدّر حجم التهرّب الضريبيّ في لبنان بحوالى 4,5 مليارات دولار استنادًا إلى تقرير سابق لصندوق النقد الدولي في العام 2023، وهو الرقم الذي تضمّنته مقرّرات الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء. ويشمل كافة الرسوم لا سيّما الضريبة على القيمة المضافة والرسوم الجمركية وضريبة الدخل...

أمّا خسائر التهرّب من الرسوم الجمركية والضريبة على القيمة المضافة (الناجمة عن التهريب، سوء التقييم عند الحدود، والفواتير المخفضة/الوهمية، والمؤسّسات غير الشرعية) على وجه الخصوص، فتتراوح بين مليار ومليار ونصف المليار دولار. لذلك تقوم وزارة المال بإجراءات بالتعاون مع إدارة الجمارك في اتجاهين: تحصيل الرسوم الجمركية التي تستوفى والتي لا تتناسب على الإطلاق مع حجم الاستيراد، ومعالجة مشكلة الاقتصاد غير الشرعي ومعها التهرّب من الضرائب، ويظهر ذلك أيضًا في قيمة عائدات الضريبة على القيمة المضافة التي لا تجبى بشكل صحيح. ما أدّى إلى اعتماد الحكومة ضبط الشركات الوهمية أو غير المشروعة التي تتهرّب من تسديد الضرائب، انطلاقًا من حجم استيراد يقدّر بـ 18 مليار دولار وحجم ناتج قومي بقيمة 30 أو 33 مليار دولار.

وتشير الإيرادات الجمركية للأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري إلى أن معدّل الرسم الجمركي الضمني سجّل نسبة 7,3 % من قيمة الواردات ارتفاعًا من 3.3 % سابقًا. والرسم الجمركي الضمني يحتسب كالتالي: إجمالي الرسوم الجمركية المحصّلة مقسومة على إجمالي قيمة الواردات ومضروبة بـ 100.

حجم التهرّب الضريبي

استنادًا إلى تقرير صادر عن الدولية للمعلومات، بلغت العائدات الجمركية نحو 41 تريليون ليرة خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري أي ما يعادل 457 مليون دولار مسجّلة زيادة عن العام 2024. ويعود سبب ارتفاع العائدات الجمركية ليس إلى زيادة قيمة السلع المستوردة المقدّر أن تبلغ 18,6 مليار دولار للعام 2025 ارتفاعًا من نحو 16,8 مليار دولار في 2024، وإنما إلى التشدّد في الرقابة وفي تحصيل الرسوم وبالتالي إلى مساهمة الإجراءات الحكومية المشدّدة في الحدّ من التهريب والفساد. فقيمة الواردات ارتفعت بنسبة 12 % من كانون الثاني إلى شهر نيسان ما أدّى إلى زيادة الإيرادات الجمركية علمًا أن إحصاءات المديرية العامة للجمارك اللبنانية للنصف الأول من العام الجاري أشارت إلى أن قيمة واردات لبنان بلغت 9.610 مليارات دولار أميركي مقابل صادرات بقيمة 1.745 مليار دولار، ما أدّى إلى عجز تجاري بقيمة 7.865 مليارات دولار أميركي، أي بنسبة 81.8 %.

> عيتاني: قريبًا ماسحات جديدة لضبط الواردات والتهرّب

سبل مكافحة التهرّب الضريبي

إذًا التهرّب الضريبي معضلة قديمة جديدة تستدعي مكافحتها جملة من التدابير. في إقرار مجلس الوزراء نسبة الـ 3%، ضرب عصفورين بحجر واحد، العصفور الأول، مكافحة الشركات غير الشرعية التي تتأسّس ثم تختفي بعد إنجاز عملية الاستيراد، والثاني، إلزام الشركات الشرعية وغير الشرعية منها بتسديد الصحن الضريبي المستحقّ بكامله فلا تفوّت على الخزينة الأموال، وتقلّص حجم التهرّب بدل فرض ضرائب على المواطنين لزيادة الإيرادات.

إلى ذلك، تجهد الحكومة من خلال وزارة المالية إلى تشديد الرقابة والإجراءات على المعابر من خلال تركيب ماسحات ضوئية (سكانر) متطوّرة قادرة على مراقبة كل الشحنات الواردة إلى البلاد عبر المرفأ والبضائع التي تدخل والتأكّد من مطابقتها تصاريح سيباشر استحداثها مسبقًا لكل مستورد عن نوعية وعدد ووزن السلع المستوردة.

ومن المرتقب أن يتمّ تركيب جهازين للسكانر استقدما إلى لبنان في مرفأي بيروت وطرابلس في نهاية تشرين الأول، وتوازيًا يتمّ أيضًا العمل على تحديث نظام المركز الآلي الجمركي الذي يجب أن ترتبط به الماسحات الضوئية. ومن المتوقع أن تصل المعدّات الجديدة في نهاية تشرين الأول، وسيكون هناك تنسيق وشبّاك موحّد لكلّ الإدارات لتسهيل مهلة تخليص البضائع.

كما يتمّ العمل على إدارة النظام من قبل شركة تسجّل مسبقًا كل عملية استيراد وشحن للبضائع بكل تفاصيلها، حتى أن تلك الشركة تعطي القيمة التقديرية للبضاعة المستوردة وفقًا لخبرتها في معدل الأسعار للبضاعة المماثلة أكان من بلد المنشأ أو النوعية حسب المواصفات فلا يكون هناك تباين بين السلع المصرّح عنها وتلك المشحونة إلى المرفأ. فيتمّ عندها ضبط حركة الاستيراد وتاليًا تحديد حجم الرسم الجمركي.

وباعتماد هذا النظام سيُضبط عمل الجمارك وسينظم في إطار إجراء إصلاحيّ حقيقي وليس فقط عبر تغيير بعض الموظفين. وفي هذا السياق قال المدير العام لمرفأ بيروت عمر عيتاني لـ «نداء الوطن» «إن استقدام الماسحات الجديدة (Scaner)، تمّت باتفاق بين إدارة المرفأ وشركة CMA، فتتولى الشركة الشراء والتشغيل لمدة ست سنوات، فيما تحصل إدارة المرفأ على نسبة 70 % من عائدات التشغيل مقابل 30 % للشركة المشغلة.

والماسحات الضوئية الجديدة لن تضبط فقط أيّ عملية تهريب وتهرّب ضريبي بشكل دقيق، بل من شأنها أن تعزز أمن المرفأ وتحسين إجراءات التفتيش وبالتالي الشفافية في الإجراءات الجمركية، فيسدّد الرسم الجمركي المناسب حسبما ينصّ القانون، وبالتالي الضريبة على القيمة المضافة ثم الضريبة على الدخل بعد جني الأرباح».

القطاع الخاص يعترض

وإن كانت تلك التدابير تشكّل منفعة للخزينة، فإن أمانة مبلغ نسبة الـ 3 % التي ستحصّل من ضريبة الأرباح، ستكون برأي القطاع الخاص ضارّة عليه. وفي هذا المجال، أعرب نائب رئيس جمعية الصناعيين في لبنان زياد بكداش لـ «نداء الوطن» عن تفهّمهم موقف الدولة ووزارة المالية في زيادة إيرادات الخزينة ولكن ليس على حساب القطاع الخاص الشرعي الذي يموّل مصاريف الدولة منذ عقود. وأشار إلى رفض الهيئات الاقتصادية وجمعية الصناعيين رفضًا قاطعًا زيادة الـ 3 % على الواردات معتبرًا أن توصيف الاقتصاد غير الشرعي أو التهرّب الضريبي يقوم على التالي:

- التهرّب من دفع الضرائب
- عدم تسجيل المواطنين بالضمان الاجتماعي
- عدم إضافة 11 % ضريبة TVA على السلع
- المؤسسات غير الشرعية وغير المرخصة
- إصدار فواتير مخفضة من الخارج خاصة من الصين والشرق الأوسط لخفض نسبة الضريبة والقيمة المضافة عليها.

ووفق الآلية المطروحة حاليًا بإبراز المستورد إيصال ميزانية السنوات الثلاث الأخيرة أو دفع نسبة 3 % مسبقًا على أن تحسم له في ضريبة الأرباح في حال قدّمها، سأل إذا لم يربح ماذا يفعل؟

من هنا يضيف: «لا جدوى من فرض نسبة الـ 3 % إلّا أنها عائق جديد للقطاع الخاص الشرعي مقترحًا الحلّ الآتي:

- الطلب من البلديات لائحة بالمؤسسات غير الشرعية مع العلم أن معظم البلديات لا تتجاوب.
- تحفيز وزيادة المفتشين والمراقبين في وزارة المالية.

> بكداش: كفى وضع العوائق أمام القطاع الشرعي الخاص وخاصة الصناعي

- إقفال المؤسسات غير المرخصة عند طلب وزارة الصناعة أو وزارة الاقتصاد أو البلديات، مع العلم أن أي طلب من الوزارات المعنية يُرسل إلى المحافظة والبلديات يوضع في الأدراج.
- تشغيل آلات الـ «سكانر».

وطالب بكداش بالكفّ عن وضع العوائق أمام القطاع الخاص الشرعي وخاصّة الصناعي. هو الذي يدفع عن الدولة كل واجباتها ومنها المدارس والتنقلات والطبابة والشيخوخة وعجز الموازنة. فاليوم لبنان يعتبر الأغلى في المنطقة تجاريًا، وصناعيًا القطاع الخاص اللبناني غير منافس في التصدير والحبل على الجرار.

إذًا، من خلال تطبيق قانون رفع السرّية المصرفية ووضع تجهيزات رقابية جديدة في المرفأين لضبط حركة دخول وخروج البضائع وعدم التلاعب بكمية السلع المصرّح عنها والفواتير ونوعية المنتجات ونسبة الـ 3 %، ستتعزز الثقة بالبلد ويتمّ ضبط التهريب والتهرّب الضريبي والمبالغ التي تفوّتها الخزينة عليها والتي هي في أمسّ الحاجة إليها، بدلًا من اعتماد سياسة توسّل المجتمع الدولي لدعم البلد من خلال القروض التي تثقل كاهل الحكومة والمواطن الذي يرزح تحت عبء الأزمة المالية في حجز أمواله والرواتب والأجور المتدنية

تخفيض قيمة الفواتير يخفّض إيرادات جباية ضريبة الـVAT

خلف: مرحلة جديدة قد تجعل من 2026 انطلاقة للحلول النهائية

رأى الأمين العام لجمعية مصارف لبنان فادي خلف أنّ «المرحلة الجديدة التي تلوح في الأفق قد تجعل من سنة 2026 عام البدء بتنفيذ الحلول النهائية، وإعادة إطلاق القطاع المصرفي على أسس أكثر صلابة، كما وإعادة الحقوق إلى أصحابها ضمن إطار دولة تسعى، أخيرًا، إلى إعادة بناء الثقة والمؤسسات. لكن المطلوب اليوم يبقى في استكمال هذا التوجّه بشفافية وتنسيق مع الجهات المحلية والدولية، كي لا تضيع الفرصة مجدّدًا، ولا يُعاد إنتاج الأزمة بثوب جديد».

مسار مختلف

كلام خلف جاء أمس في افتتاحية التقرير الشهري للجمعية بعنوان «أزمة نظامية... من الاعتراف إلى التطبيق»، كتب فيها: «منذ بداية الأزمة، ظلّت المصارف محورًا للجدل، وكثيرًا ما نُظر إليها وكأنها السبب أو الضحية، أو الاثنين معًا. لكن التطوّرات الأخيرة في الخطاب الرسمي بدأت ترسم مسارًا مختلفًا، أكثر واقعية ووضوحًا».

وتابع، «فقد صرّح سعادة حاكم مصرف لبنان، الأستاذ كريم سعيد، خلال جلسة المجلس النيابي المخصصة لمناقشة مشروع موازنة 2025، بوضوح لا لبس فيه، قائلًا: «الأزمة هي أزمة نظامية (Systemic Crisis)، وليست أزمة قطاع مصرفي بحدّ ذاته».

هذا التصريح، الصادر عن المرجعية النقدية الأولى في البلاد، يُعدّ بمثابة إعلان حاسم عن طبيعة الأزمة، ويؤسّس لقراءة جديدة تستوجب حلولًا شاملة تتناول النظام المالي والاقتصادي ككل، لا المصارف وحدها

وفي السياق نفسه، جاء موقف معالي وزير المالية، الأستاذ ياسين جابر، في كلمته أمام مؤتمر اتحاد المصارف العربية المنعقد يوم الخميس في 18 أيلول 2025، ليعزّز هذا التوجّه، إذ قال: «الأزمة الأخيرة اختلفت عن سابقاتها لتشمل كامل النظام المصرفي من خلال انضمام المصرف المركزي إلى عناصر الأزمة، وأصبحت أيضًا أزمة نظام مالي بعد أن اتخذت الحكومة اللبنانية في نيسان 2020 قرارًا بالتوقّف عن سداد ديونها المحرّرة بموجب سندات دولية متداولة بالعملة الأجنبية».

وأضاف: «هاتان الشهادتان، الصادرتان عن رأسي السلطتين النقدية والمالية، تضعان حدًّا للجدل الطويل حول تحديد هوية الأزمة. فبعد سنوات من الاتهامات المتبادلة والتفسيرات المتناقضة، أصبحت الصورة واضحة: نحن أمام أزمة نظامية متعدّدة الأبعاد، تتطلّب حلولًا يشارك فيها كلّ الأطراف، وعلى رأسها الدولة ومصرف لبنان كما والمصارف، لكن الاعتراف بطبيعة الأزمة لا يُغني عن معالجة للأسئلة العالقة. وفي طليعتها: ما معيار تراتبية المسؤوليات؟

إنّ الحلّ لا يكمن فقط في الاعتراف بجوهر الأزمة، بل في ترجمة هذا الاعتراف إلى خطوات عملية تأخذ في الاعتبار الواقع القائم، فتراتبية المسؤوليات لا تبدأ من أسفل الهرم بل من رأسه: الدولة، ثم مصرف لبنان ومن ثم المصارف.

ما مصير مبلغ الـ 16.5 مليار دولار الذي يعتبره مصرف لبنان دينًا له في دقّة الدولة؟ هذا المبلغ يشكّل عنصرًا أساسيًا في المعادلة، ويؤثّر مباشرةً على ميزانية مصرف لبنان وقدرته على مواكبة أيّ خطة إنقاذ.

هل سيتم تطبيق المادة 113 من قانون النقد والتسليف؟ هذه المادة تُلزم الدولة قانونًا بإعادة رسملة مصرف لبنان في حال تعرّض لرأسمال سلبي. فهل سيلتزم التشريع المقبل بتطبيقها؟

أين المصارف اليوم من خطة ردم الفجوة المالية؟ المصارف التي صمدت طوال السنوات الست الماضية، رغم أصعب الظروف، تُثبت أنها قادرة على النهوض مجدّداً إذا ما توفّرت الإرادة السياسية والنية الصادقة للمعالجة. لكنّ المصارف، في الوقت عينه، تشعر بأنها مستبعَدة عن الجزء الأهم من النقاشات الحاصلة. في هذا السياق، يتم التحضير لمشروع قانون الفجوة المالية حاليًا من دون إشراك «فعلي» لجمعية المصارف في الاطّلاع على الصياغات الجارية، إذ تطّلع المصارف على ما يرشح عن هذه التحضيرات من خلال وسائل الإعلام المرئية والمقروءة التي تُسرَّب إليها الصيغ المقترحة».

وختم خلف بالقول: «إنّ المرحلة الجديدة التي تلوح في الأفق قد تجعل من عام 2026 عام البدء بتنفيذ الحلول النهائية، وإعادة إطلاق القطاع المصرفي على أسس أكثر صلابة، كما وإعادة الحقوق إلى أصحابها ضمن إطار دولة تسعى، أخيرًا، إلى إعادة بناء الثقة والمؤسسات. لكنّ المطلوب اليوم يبقى في استكمال هذا التوجّه بشفافية وتنسيق مع الجهات المحلية والدولية، كي لا تضيع الفرصة مجدّدًا، ولا يُعاد إنتاج الأزمة بثوب جديد».

اعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي ربيع أحمد زين الدين وكيل هويدا أنطوان الرياشي إحدى ورثة المرحوم إيلي نوهرا الحاج أحد ورثة المرحومة عفاف نوهرا الحاج إحدى ورثة المرحوم نبيل نوهرا الحاج سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المالكين المتوفين حسب الجدول التالي: نبيل نهرا الحاج 2400 سهم في العقار 13/940 انطلياس. وكل من نبيل وإيلي وعفاف نوهرا الحاج 480 سهم في العقارات 1164 و1178 و1856 و 2655 و 2660 و 1983 منطقة عينطورة. ونبيل و إيلي نوهرا الحاج 800 سهم في العقارات 141/8 و9 و10 و11 و12 و550 منطقة عينطورة و3355 المتن. و نبيل و إيلي وعفاف نوهرا الحاج 480 سهم في العقارات 4500 و3374 و4220 و4224 و4030 و4031 و4512 و4513 و3352 منطقة المتن للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب قاسم علي حجيج وكيل حسين علي حجيج سندي تمليك بدل عن ضائع للعقارين 1244 سوق الغرب و 1355 كيفون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري المعاون في عاليه
مايا شريف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ربيع حمد عساف وكيل علي حسين نصر الله وكيل علي حسن عبد الله وكيل رغد ونور صالح الحكيم من ورثة المتوفي صالح محمد حسين الحكيم سندي ملكية بدل ضائع للمورث في القسمين 14 و 15 من العقار 4233 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عبده سليم جباني بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 955 الكحالة للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب نجيب موريس حتي وكيل ياسمين أسعد حتي سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكلته في القسم 4 من العقار 84 شملان
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلبت بتريسيا شوقي البعيني وكيلة فؤاد محمد ثنيان الغانم أحد ورثة المتوفية غنيمة أحمد الغانم سند ملكية بدل ضائع للمورثة في العقار 711 شملان
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد الدين محمد المجذوب الملقب طرطوزي وكيل محمد محمد خضر عيدو المفوض من فرنسينك بشهادة تأمين بدل ضائع للقسم 5 بلوك B من العقار 364 الأمراء
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري
يوسف شكر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلبت الاء فارس البوبضاني وكيلة نبراس جليل طالب البعقوبي (عراقي الجنسية) سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2197 قسم 10 بلوك B من منطقة ذوق مكايل.
للمعترض 15 يوم للمراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

إعلان شطب شركة تجارية
صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال بناء للطلب المقدم بتاريخ 2025/9/15 ومحضر الجمعية العمومية غير العادية المنعقد بتاريخ 2016/9/19 ومحضر جمعية عمومية المنعقد بتاريخ 2016/9/29 ، صدر بتاريخ 2025/9/30 قراراً عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال يقضي بشطب قيد «شركة كرم غروب انترناسيونال ش.م.م «الممثلة بالمديرين السيدين جميل يوسف كرم ويوسف جميل كرم والمفوضين بالتوقيع بالانفراد والمسجلة في السجل التجاري في الشمال تحت الرقم 3002378 تاريخ 2007/4/11 ذات الرقم المالي 1444114.
لكل ذي مصلحة أو متضرر تقديم اعتراضه الخطي على هذا الإجراء خلال مهلة عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس قلم السجل التجاري في الشمال
جورج وهبه

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب خالد عبدو دياب سند بدل عن ضائع للعقار A\19\48 مجدليا
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت جوزفين إبراهيم صبوح بصفتها أحد ورثة إبراهيم مخايل صبوح سند بدل عن ضائع عن العقار 2718 مجدليا - زغرتا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب روجيه سليم كيروز وكيل دانييه يوسف صادق سند بدل عن ضائع عن حصتها في العقارات 51 و1185 عبرين
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب كوزيت فؤاد سعد بالوكالة عن ورثة المرحوم حبيب سركيس عبيد وشارل انطونيوس عبيد سند بدل عن ضائع عن حصصهم بالعقار 462 تولا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب السيد فاروق عبد الرزاق صرصوم مواليد طرابلس عام 1969 بموجب وكالته عن عبد الستار واصف الصمد المستمدة من وكالة الاخير عن خالد خليل غمراوي سند بدل عن ضائع للعقار 1355 مجدليا زغرتا العقارية.
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب أسعد يوسف شاهين بصفته وريث المرحوم يوسف أسعد شاهين سند بدل عن ضائع عن حصته في العقار 106 عردات العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلبت فيفيان سركيس دحدح بصفتها وريثة المرحوم سركيس قبلان دحدح سند بدل عن ضائع للعقار 781 عردات العقارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب ميلاد جورج فرنجيه وكيل سليمان جورج فرنجيه سند بدل عن ضائع للعقار 2099 مقسم 9 منطقة بزعون العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
صادر عن أمانة السجل التجاري في الشمال نشرة أولى
البائع: جورج الخوري يوسف خوري
المشتري: ميراي جوزف ديب (بموجب عقد تفرغ رقم 2816/2025 تاريخ 2025/6/11)
موضوع المبيع: المؤسسة التجارية المسماة «مؤسسة بارغن لتأجير السيارات» وبيع كامل المؤسسة التجارية للسيدة ميراي جوزف ديب والمسجلة في السجل التجاري العام تحت رقم 2079440 بعبدا بتاريخ 2025/9/24، والقائمة على العقار رقم 504/ من منطقة البترون العقارية ملك السيد فؤادي وفادي احمد السيد. والمسجلة في السجل التجاري الخاص في الشمال برقم 3800157 تاريخ 2009/10/14 بجميع عناصرها المادية وغير المادية، الشعار، الاسم التجاري، والزبائن والمفروشات التجارية، والمعدات والآلات المستعملة لاستثمار المؤسسة، وبراءة الاختراع والاجازات، باستثناء حق الايجار.
ثمن البيع: /40,000/$ أربعون ألف دولار أميركي.
تاريخ العقد: 2025/6/11
تاريخ التسجيل: 2025/9/30
أمين السجل التجاري في الشمال بالتكليف
جورج وهبه

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان
طلب السيد عماد جوزاف منصور وكيل السيد جرار لويس زوين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 490 قسم 17 من منطقة صربا العقارية.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري نادين الحصري

تبليغ فقرة حكميّة
للمدعى عليه جوزف مارون الشدياق
بتاريخ 2025/5/29 صدر عن القاضي المنفرد المدني في المتن الناظر في دعاوى الايجارات حكم تحت رقم 2025/181 في الدعوى المقامة من سلوى جورج زمارية وجاد وزياد موريس شبلي بوجه السيد جوزف الشدياق قضى:
اولاً: إسقاط حق المدعى عليه السيد جوزف مارون الشدياق من التمديد القانوني سندا لأحكام الفقرة /هـ/ من المادة /34/ من قانون الايجارات الاستثنائي، والإلزامه بإخلاء المأجور الكائن في العقار رقم /1719/ من منطقة ساقية المسك وبحرصاف العقارية وتسليمه للجهة المدعية خاليا من اي شاغل فورا ودون اية مهلة.
ثانيا: رد كل ما زاد او خالف
ثالثا: تضمين المدعى عليه النفقات القانونية كافة مهلة الاستئناف/15/ يوما يلي مهلة النشر
رئيس القلم
سمر سالم

اليمين الحازم ينهض لإنقاذ الحضارة الغربية

جوزيف حبيب

يشهد الغرب «ثورة مضادة» بقيادة اليمين الحازم في مواجهة «الصوابية السياسية» وفوضى «الووكيسم» والتزهات الأيديولوجية، التي أغرقت التائهين من «جيل زد» و«المراهقين» من الأجيال السابقة، في مستنقعات الكسل الفكري والانحدار القيمي والانحطاط الأخلاقي، وشرّعت الأبواب لتدفق أعداء القيم الغربية من «عالم القرون الغابرة» إلى دول «العالم الحرّ»، مستغلّين تسهيلات غير منطقية متوافرة و«ثغرات قانونية» و«سذاجات حقوقية» للتغلغل داخل مجتمعات حضارية، عمد كثيرون من أبنائها، عن معرفة أو جهل، إلى تشييد «أحصنة طروادة» مُغلّفة بشعارات جذابة شكليًا، لكن مضمونها قذر ومدمّر، وتبجيلها. بيد أن زمن فرض عبادة «الأصنام القاتلة» ولّى إلى غير رجعة بفعل صدى «نداء استيقاظ» بدأ يؤتي ثماره في «التربة المجتمعية» الغربية التي تفرز مدافعين أشدّاء عن الحرّية لخوض غمار «حرب ثقافية» شنها أعداء الحضارة، وتغيير مسارها جذريًا.

يتخذ اليمين الحازم في الغرب مسارًا تصاعديًا سريعًا في السنوات الأخيرة، وبات يخطو خطوات واثقة وعلاقة قد تتوّج بـ «حقبة ذهبية» لم يشهد لها مثيلًا منذ مدّة طويلة. من المتوقع أن يُحقق هذا «اليمين» في المستقبل انتصارات انتخابية مدوّية على امتداد «القارة المتجدّدة»، أي أوروبا. أشعلت دماء الناشط المحافظ تشارلي كيرك شرارة «صحوة مسيحية» في أميركا وحتى أوروبا وسائر العالم الغربي، أثارت انتباه الخبراء الذين تجندوا لرصد مدى حجمها ومتى تبلغ ذروتها واستشراف تبعاتها المحتملة. تفيد تقارير متقاطعة وموثوقة بأن الكنائس في أميركا تسجّل ارتفاعًا ملحوظًا في إقبال المؤمنين إليها منذ اغتيال كيرك، الذي شكّلت شهادته «نقطة تحوّل» حقيقية في مسيرة نضال المحافظين للدفاع عن القيم المسيحية والعائلية في الغرب.

تكمن أبرز الآثار الملحوظة لصعود اليمين الحازم، في التأثير الواضح لخطابهم الصارم بقضايا الهوية والهجرة والأمن، على الأحزاب التقليدية الحاكمة في أوروبا. فقد باشرت حكومات، بعضها يسارية، بالتشدّد نوعًا ما في التعاطي مع هذه القضايا بالذات، خصوصًا ملف الهجرة، في محاولة تبدو يائسة لاسترضاء «جوّ عام» ناقم على نهج أثبت فشله الذريع، والحدّ من المكاسب الشعبية التي يُحققها اليمين الحازم، فيما تساهم الأزمات الاقتصادية والمعيشية، والتوترات الجيوسياسية، والاضطرابات الأمنية الإقليمية غير المسبوقة التي تهدّد بتوسّع الصراعات المندلعة أصلًا، في تعميق معضلة «الأحزاب الفاترة»، التي يُحمّلها المعارضون الغاضبون مسؤولية السماح بغزو بلادهم من قِبل مهاجرين غير شرعيين، صاروا يُشكّلون خطرًا وجوديًا داهمًا على مجتمعاتهم، فضلًا عن تردّي أحوالهم وتراجع قدراتهم الشرائية.

لن يكون مفاجئًا إطلاقًا إن أحكمت أحزاب اليمين الحازم قبضتها على مقاليد الحكم في عواصم أوروبّية أساسية كباريس وبرلين ومدريد ولندن، لتنضمّ بذلك إلى العواصم حيث وصل اليمين المقدام إلى السلطة أو يُشارك فيها ضمن حكومات ائتلافية، رغم كلّ محاولات تشويه السمعة والتهميش والتضييق، استطاعت أحزاب اليمين الحازم فرض التطبيع معها في دول عدّة بحكم تنامي قوّتها الشعبية والسياسية، بينما لن تجدي كلّ الجهود المنظمة لعزل مثل تلك الأحزاب، ولا سيّما في فرنسا وألمانيا، في كبح جماحها، بل ستزيد التعاطف معها وتوسّع رقعة انتشارها وترفع من نسب التأييد لها. تميل شرائح مجتمعية وازنة في الشارع الغربي أكثر مع الوقت إلى تأييد برامج سياسية تعتمد مقاربات صريحة وجريئة تطول قضايا سوسيوثقافية شائكة، عادة ما تلصق بها تهمة «التطرّف» زورًا.

لم تعد تلك التهم المعلّبة والجاهزة عند مناقشة أي إشكالية، تجدي نفعًا مع مواطنين سئموا من طبقة تقليدية يعتبرون أنها لم تكن على قدر المسؤولية، بل زادت طين مشكلاتهم بلّة. تعلو الأصوات التي ترفض «شيطنة» كلّ من يسعى إلى «حلول جراحية» تُعالج جذور المعضلات المطروحة بأبعادها كافة. فالتحوّلات المجتمعية غالبًا ما تكون نتاج تراكمات وتفاعلات وتغييرات، تتبلور بوجهات نظر وخيارات تعبّر عن ذاتها في نهاية المطاف بأحزاب هدفها الوصول إلى السلطة وتطبيق أجنداتها. قبل فوز رئيسة وزراء إيطاليا جورجيا ميلوني بالانتخابات وترؤسها حكومة ائتلافية، واجهت سيلًا من التهم المؤدلجة بأنها «فاشية» وستدرّب إيطاليا. اتضح بالممارسة أن ميلوني ليست «فاشية» بطبيعة الحال، إنما سياسية يمينية محافظة تحاول جاهدة إنقاذ ما يُمكن إنقاذه على الصعيدَين الوطني والأوروبي منذ تسلّمها «مفاتيح روما».

لم يعد دافعو الضرائب الأوروبّيون، الذين يرون بلدانهم تنسلخ عن تاريخها وتفقد هويّتها وثقافتها شيئًا فشيئًا، يستسيغون سرقة أحلامهم ومستقبل أولادهم باستسهال استقبال مهاجرين غير شرعيين أو تبنّي نظريات تافهة، إن قدّر لأصحابها تجسيدها على أرض الواقع، ستضرب الأسس التي بُنيت عليها الحضارة الغربية. أوكل اليمين الحازم لنفسه مهمّة إنقاذ الحضارة الغربية من الاضمحلال بفعل الهجرة غير المضبوطة والأجندات الخبيثة التي تسمّم الشباب الأوروبي والأميركي بغية إيقاعه في شباك «عقدة الذنب» أو إبقائه أسيرًا لها. ينطلق اليمينيون الوطنيون من واقع حال بعض ضواحي العواصم والمدن الأوروبّية التي استحالت «قنابل ديموغرافية» موقوتة لا تشبهها البتة، ولسان حالهم: «إمّا أن ننقذ بلدنا من أجل أجيالنا القادمة وإمّا ستغدو أوطاننا شبيهة بتلك الضواحي الغريبة».

رحلة استعادة الأوطان انطلقت (رويترز)

هجوم إرهابي يُدمي مانشستر في «يوم الغفران»

قُتل شخصان يهوديان وأصيب أربعة آخرون في هجوم دهس وطعن خارج كنيس «هيتون بارك هيرو كونغريغيشن» في منطقة كرامبسال في مدينة مانشستر البريطانية أمس، في حادث وصفته الشرطة بأنه عمل إرهابي وقع في «يوم الغفران»، أقدس أيام التقويم اليهودي. وكشف قائد شرطة مانشستر الكبرى ستيفن واتسون أن المشتبه فيه بتنفيذ الهجوم كان يرتدي سترة «تشبه في مظهرها حزامًا ناسفًا»، موكّدًا أنه قُتل بالرصاص في غضون 10 دقائق فقط من تلقي الشرطة مكالمة الطوارئ. لاحقًا، أوضحت الشرطة أن السترة الناسفة «لم تكن قابلة للانفجار».

وأعرب أكبر مسؤول في مكافحة الإرهاب في بريطانيا لورانس تايلور عن اعتقاد الشرطة أنها تعرف هويّة المشتبه فيه، لكنه رفض كشف هويته في هذه المرحلة، مؤكدًا اعتقال شخصين على صلة بالهجوم وتكثيف الدوريات في كافة أنحاء البلاد. وأعربت الشرطة عن امتنانها لشهود على الحادث «لأن استجابتهم السريعة لما شاهدوه سمحت لنا بالتصرّف بسرعة، ونتيجة لذلك مُنِعَ المهاجم من دخول الكنيس».

وعبّر رئيس الوزراء كير ستارمر عن شعوره بـ «الفزع البالغ» من وقوع الهجوم، فيما سارع إلى مغادرة تجمّع سياسي أوروبي في كوبنهاغن ليعود إلى بريطانيا ليرأس اجتماعًا طارئًا. وأكد أنه سترسل «تعزيزات من قوات الشرطة» إلى الكُنس في كافة أنحاء البلاد، متعهّدًا بأن حكومته «ستفعل كلّ ما يلزم لحماية الجالية اليهودية وضمان سلامتها».

وبعد الاجتماع الطارئ، أكد ستارمر أن المشتبه فيه استهدف «اليهود فقط لأنهم يهود»، جازمًا بأن بريطانيا يجب أن تهزم هذه الكراهية المتصاعدة. ووعد يهود بريطانيا بأنه سيفعل «كلّ ما في وسعه» لضمان «الأمن الذي تستحقونه، بدءًا بتواجد شرطة أكثر وضوحًا لحماية مجتمعكم». وتعهّد لهم بأنه «خلال الأيام المقبلة، سترون بريطانيا الأخرى، بريطانيا التعاطف، والإنسانية، والمحبة».

إسرائيليًا، أكد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أن «إسرائيل تشاطر الجالية اليهودية في بريطانيا الحزن بعد الهجوم الإرهابي الوحشي في مانشستر»، مشيرًا إلى أنه «كما حذرت في الأمم المتحدة: الضعف أمام الإرهاب لا يجلب إلّا مزيدًا من الإرهاب، وحدهما القوّة والوحدة قادرتان على هزيمته». واتهم وزير الخارجية جدعون ساعر، السلطات البريطانية، بأنها «أخفقت في اتخاذ الإجراءات اللازمة لكبح الموجة السامة من معاداة السامية، وسمحت فعليًا باستمرارها»، مطالبًا ستارمر بـ «تغيير المسار».

الضغوط تشتدّ على «حماس» لقبول «خطة ترامب»

كشف البيت الأبيض أمس أن الرئيس دونالد ترامب سيضع حدًا معينًا للمهلة التي سيمنحها لـ «حماس» لقبول خطته في شأن غزة، بينما لم يشر صراحة إلى ما إذا كان ترامب سيفرض المهلة التي حدّدها الثلثاء بـ «ثلاثة إلى أربعة أيام»، إلّا أن البيت الأبيض شدّد على أن الخطة تحظى بدعم دولي وعربي، مؤكدًا أنه «نأمل ونتوقع أن تقبل «حماس» بهذه الخطة حتى نتمكّن من المضي قدمًا نحو شرق أوسط أكثر سلامًا وازدهارًا». وردًا على سؤال عن النقطة التي يمكن عندها اعتبار أن الحركة «انسحبت» من الاقتراح، أكد البيت الأبيض أن ذلك «خط أحمر سيتعيّن على رئيس أميركا أن يرسمه».

في السياق، تحدّث وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي عن أن القاهرة تعمل مع الدوحة وأنقرة لإقناع «حماس» بقبول خطة ترامب، محذرًا من أنه «إذا رفضت «حماس»... سنشهد مزيدًا من التصعيد»، لكنه أكد أنه رغم دعمه لخطة ترامب، هناك حاجة إلى مزيد من النقاش حولها، موضحًا أن «هناك الكثير من الثغرات التي يجب سدّها، ونحن بحاجة إلى مزيد من النقاش حول كيفية التطبيق، ولا سيّما في قضيتين مهمتين، هما الحكم والترتيبات الأمنية». وحسم أنه لا دور لـ «حماس» في مستقبل غزة.

في الغضون، رحّب الاتحاد الأوروبي بتعهّد ترامب بإنهاء حرب غزة، مؤكدًا دعمه «المبادئ التي حدّدها ترامب في شأن نزع سلاح «حماس» من دون أي دور لها في الحكم المستقبلي وإزالة أي تهديد لإسرائيل». كما رحّب بقرار إسرائيل دعم الخطة، حاضًا «حماس» على تبنيها وإطلاق سراح جميع الرهائن وإلقاء سلاحها. وأبدى استعداده لـ «تقديم مساهمة قيّمة لهذه الخطة من خلال مجموعة متنوعة من الأدوات التي لدينا».

توازيًا، حسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن قضية غزة لا يمكن حلّها إلّا بإقامة الدولة الفلسطينية، معتبرًا أنه من الأفضل إدارة القطاع من خلال الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وأبدى استعداد موسكو «لدعم مبادرة ترامب في شأن غزة بشكل كامل... لكن فقط إذا أدّى ذلك إلى الهدف النهائي وهو إقامة دولتين»، مشيرًا إلى أن القضية الرئيسية تتعلّق بـ «رأي الفلسطينيين»، بما في ذلك «حماس».

على صعيد آخر، واجهت إسرائيل تنديدًا دوليًا وعربيًا، وسط احتجاجات عمّت عدّة مدن حول العالم، بعدما اعترضت قواتها حوالى 40 قاربًا تابعًا لـ «أسطول الصمود العالمي» واعتقلت أكثر من 400 من النشطاء الأجانب على متنه أثناء توجّههم إلى غزة. وتوقعت روما ترحيل النشطاء من إسرائيل يومَي الإثنين والثلثاء، وإرسالهم إلى عواصم أوروبّية على متن رحلات جوّية مستأجرة.

«خطة ترامب»... صفقة العصر لغزة أو الهزيمة الأكبر لإيران؟

تتجاوز خطة ترامب حدود غزة (رويترز)

أورور كرم

تبرز خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على أنها تتجاوز حدود غزة إلى ما هو أبعد. فصفقة العصر التي طرحها تسعى إلى إنهاء حالة الحرب الدائمة عبر تحويل غزة إلى منطقة منزوعة «التطرّف والإرهاب»، بما يطيح أساسًا بالسردية التي يقوم عليها ما يُعرف بمحور الممانعة. نجاح هذه الخطة لا يعني فقط إنهاء حرب محدودة، بل إعادة صياغة المشهد الجيوسياسي، بحيث تسقط الذريعة التي ترفعها إيران وحلفاؤها منذ عقود: مواجهة إسرائيل كأولوية مطلقة تبرّر كل سلوك آخر.

وبالتالي، فإن إيران التي دفعت أذرعها إلى الحرب الكبرى مع إسرائيل، ولو لم تكن هي نفسها من حدّد ساعة الصفر، بل حدّدها عنها يحيى السنوار في 7 أكتوبر 2023، لم تكن تبحث عن حرب طويلة تُنهك المنطقة، بقدر ما كانت تراهن على صراع قصير الأمد العسكرية القاضية، ولكن هذه المرّة بإشراف عربي وإسلامي وأممي، كما أظهره الإجماع السائد حول خطة ترامب منذ إعلانها وحتى اليوم. ومن يتابع الدوحة كانت نقطة تحوّل كبرى، خصوصًا بعد أن أظهرت تل أبيب أنها مستعدّة لخرق كلّ الأعراف والقوانين والمحاظير لإنهاء مَن سبّب عملية 7 أكتوبر وأطلقها.

فما كان غير مقبول من قبل الدول العربية والإسلامية قبل الضربة على قطر بات اليوم مقبولًا، وما كان متعذرًا التفكير به في مشهدية «اليوم التالي» في غزة، بات اليوم الحل الأنجح والأنسب. ولعلّ توازمن الإعلان عن اتصال - اعتذار بين نتنياهو وأمير قطر مع الإعلان عن الخطة، إضافة إلى إعلان الرئيس ترامب أن أمن قطر من أمن الولايات المتحدة الأميركية، يؤكد أن الصفقة حول غزة أنجزت، وأن لا عودة إلى الوراء في هذا الملف، بل أصبح الحديث عن تنقيح لجنة «اليوم التالي» والأدوار التي ستناط بها، في شرق أوسط خالٍ من «التطرّف والإرهاب».

من هنا، تنزع خطة ترامب عن إيران صفة عرّابة القضية الفلسطينية، وصفة المدافعة عن حقوق المظلومين، وتسقط سرديتها التي بنت عليها لتصدير ثورتها الإسلامية وفتح ساحات المواجهة، ومن ثمّ توحيدها، ظنًّا منها أن هذه الاستراتيجية ستبعد المواجهة عن حدودها المعترف بها دوليًا وستشكّل قوّة ردع تحمي نظامها من أي مواجهة في الإقليم، لكن خطة ترامب أسقطت هذه الاستراتيجية وأعادت إيران إلى الداخل الإيراني.

ومع هذا التحوّل، يصبح السؤال الأهم: ماذا لو لم تعد هناك حركات أو ميليشيات في المنطقة توجّهها إيران في وجه إسرائيل؟ عندها ستُجبر طهران، للمرّة الأولى منذ عام 1979، على مواجهة جمهورها الداخلي مباشرة، لتشرح له ماذا جنت من سياساتها التوسعية في الإقليم، وماذا أنتجت له مغامراتها من أعباء اقتصادية وسياسية، فيما تتناوب عليها الكثير من الدول معيدة تفعيل العقوبات «بالجملة» بعد إعادة تفعيل «آلية الزناد»، وفي وقت ينهار فيه الريال الإيراني أمام الأزمة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية المستفحلة. فالمعادلة التي لطالما استخدمتها القيادة الإيرانية، «الدفاع عن فلسطين لتبرير التضييق الداخلي»، قد تنهار أمام واقع جديد تسقط فيه أوراق «الممانعة».

إنّ المغامرة التي خاضتها إيران بغية تحقيق أرباح سياسية من حرب قصيرة في غزة قد تبدو خطوة ذكية على المدى القصير، لكنها سرعان ما تبيّن أنها ليست محفوفة بالمخاطر فقط على المدى الطويل، بل انقلبت إلى تصعيد أوسع. وإذا نجحت خطط دولية في نزع الذرائع من يدها، فقد تجد طهران نفسها أمام خسارة مزدوجة: فقدان أوراقها الخارجية واضطرارها إلى مواجهة أسئلة الداخل. وفي عالم التحوّلات السريعة، قد يكون الثمن أكبر بكثير من أي ربح سريع سعت إليه.

تنزع خطة ترامب عن إيران صفة عرّابة القضية الفلسطينية

يحقق لها عوائد سياسية واستراتيجية أكبر من حجمه الميداني. الرهان الإيراني، بحسب متابعين، انطلق من فكرة أنّ مواجهة محدودة المدى والتوقيت قد تمنح حلفاءها صورة «الانتصار» في الشارع العربي، وتمنحها هي أوراق ضغط إضافية في المفاوضات الإقليمية والدولية، من دون أن تتحمّل كلفة الانزلاق إلى مواجهة شاملة مع إسرائيل أو الولايات المتحدة.

لكن المشهد انقلب وحسابات الميدان أتت مخالفة لحسابات البيدر. وحرب الممانعة القصيرة بأرباح قصيرة، خرجت عن سيطرة المحور وسرعان ما تحوّلت حربًا وجودية طويلة وكبرى، وقد تتحوّل في الساعات المقبلة إلى «الهزيمة الأكبر» لمحور الممانعة في ما لو أعلنت حركة «حماس» قبولها خطة ترامب، التي أعلنها من البيت الأبيض الإثنين الماضي وإلى جانبه بنيامين نتنياهو.

ومن يتابع ويعلم بمجريات وسياسات المنطقة، يدرك جيّدًا أن قرار «حماس» بات ثانويًا وغير مجدٍ، فهي إذا وافقت على الخطة تخرج نفسها من اللعبتين العسكرية والسياسية وصناعة «اليوم التالي» في غزة وفلسطين، أمّا إذا لم تقبل فستواجه الضربة

الغزيون يرون في «خطة ترامب» الفرصة الأخيرة

راشيل علوان

على حافة دمائهم، يترقب الغزيون وقف نزيف مستمرّ منذ 7 أكتوبر، نزيف حصد أرواح عشرات الآلاف، ومحا أحياء ومدنًا من الخرائط. من بين الركام أو من داخل الخيام، ينتظر الفلسطينيون بصيص ضوء ينذر بنهاية العتمة، ووسط غدٍ مجهول تسود حالٌ من عدم اليقين ما إذا كانت خطة ترامب لوقف الحرب، بخطوطها العريضة التي لا تخفي مجافاتها للعدالة وحقوق الشعب الفلسطيني، ستبصر النور فعلًا أم لا.

«تعبنا والله» لسان حال أهل غزة مِمّن لم يخطفه القصف أو حتى الجوع، يترقبون بحذر ما قد يكون فعلًا بالنسبة إليهم الفرصة الأخيرة للنجاة من الموت، فرصة للبقاء في هذا الوجود بغض النظر حتى عن شكل وظروف بقائهم، فهم يعتبرون خطة ترامب المطروحة، رغم ما تنطوي عليه من بنود مجحفة، الفرصة الأخيرة للوقوف في وجه شبح التهجير والإبادة والحصار الخانق الذي يتعقبهم منذ أكثر من عامين.

اليوم، ينتظر سكان غزة وقف إطلاق النار بفارغ الصبر، بحسب ما نقله عنهم الصحافي الفلسطيني طارق دحلان لـ «نداء الوطن»، لا بوصفه حلًا عادلًا أو نهاية طبيعية لصراع طويل، بل كنافذة ضوء أخيرة وسط ظلام الحرب المتواصلة. فالجميع، من شيوخ ونساء وأطفال، يتطلّعون إلى لحظة صمت المدافع وانتهاء مشاهد الدمار، حتى وإن كان الثمن قبول خطة لا تعبّر عن تطلّعاتهم الوطنية، ولا تعيد لهم ما فقدوه من أرض وحقوق.

ويؤكّد دحلان أن أصواتًا عديدة في غزة تدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، حتى لو كان ذلك يعني القبول بخطة ترامب، لأن الحرب دمّرت كلّ شيء، ولم يعد هناك ما يُخسر. ويقول: «الناس تريد أن تعيش، أن ترى أطفالها يكبرون، أن تعيد بناء بيوتها، حتى لو على أنقاض الماضي».

يترقب الغزيون وقف نزيف مستمرّ منذ 7 أكتوبر (رويترز)

ينتظر سكان غزة وقف إطلاق النار بفارغ الصبر

لا شك في أن دخول الحروب أهون من الخروج منها، بغض النظر عن الرابح والخاسر فيها، إلّا أن الخاسر الأكبر والوحيد هو الإنسان في هذه البقعة من الأرض، أي غزة. إنسان سُلبت منه أرضه ودُمّرت مدينته ومعها كرامته وأحلامه وآماله، في لحظة طوفان غير مدروسة. وفي اللحظات المصيرية الحاسمة، يصبح السؤال الوجودي بالنسبة إلى دحلان: أيّهما أولى، أن نحفظ ما تبقى من حياة وكرامة، أم نصرّ على عنادٍ يقودنا إلى انتحار جماعي لا ملامح له؟ ويؤكّد أن إنهاء هذا الكابوس اليوم، لم يعد خيارًا سياسيًا فحسب، بل ضرورة وجودية تتقدّم كل شعارات الصمود «الأجوف».

«حماس» والفصائل الفلسطينية إلى إبداء مرونة والموافقة على الخطة، رغم إدراكهم حجم الإجحاف الكامن فيها، وذلك انطلاقًا من قناعة مريرة مفادها، أن لا سبيل لوقف نزيف الدم إلّا عبر هذا الطريق، فبعد سنوات من القصف والتهجير والمعاناة، صار وقف شلال الدماء في حدّ ذاته هو الانتصار الوحيد الممكن بالنسبة إليهم، والانتصار الأكثر إلحاحًا في نظرهم.

نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان

يتشرف مجلس نقابة مخلصي البضائع المرخصين في لبنان أن يعلن للسادة الزملاء انه تقرر اجراء انتخابات تكميلية لستة اعضاء بدلا من الذين انتهت مدة ولايتهم بالقرعة.

وبناء على ذلك يدعو الرئيس لاجراء الانتخابات نهار الجمعة الواقع في ٢٠٢٥/١٠/٢٤ في مركز النقابة الكائن في شارع المرفأ – بناية ربيز – الطابق الثاني من الساعة العاشرة صباحاً ولغاية الساعة الرابعة من بعد الظهر وفي حال عدم اكتمال النصاب تجرى الدورة الثانية نهار الجمعة الواقع في ٢٠٢٥/١٠/٣١ في نفس المكان والزمان بمن حضر على ان يقفل باب الترشيح بتاريخ ٢٠٢٥/١٠/٢١.

شروط الترشيح والاقتراع :

أ – على كل من يرغب بترشيح نفسه لعضوية مجلس النقابة أن يكون مسدداً كامل اشتراكاته وأن يتقدم قبل ٣ أيام من تاريخ الانتخابات بالمستندات التالية:

١ – طلب ترشيح.

٢ – سجل عدلي.

٣- صورة عن بطاقة الهوية.

ب – على الزملاء الذين يرغبون في الاقتراع أن يسددوا كامل اشتراكاتهم ابتداءاً من تاريخه لغاية ٢٠٢٥/١٠/٢١.

كأس التحدي يفتتح الموسم السلّوي اللبناني

تستعد فرق الطليعة في كرة السلة اللبنانية لانطلاق الموسم الجديد من خلال أول ألقابه الرسمية، كأس التحدي، الذي يُقام على ملعب نهاد نوفل في ذوق مكايل. البطولة تضم أربعة فرق هي الحكمة، بيروت، هومنتمن والأنطونية، وهي الفرق التي أنهت الموسم الماضي ضمن المراكز الخمسة الأولى. وكان من المفترض مشاركة فريق الرياضي، إلا أنه اعتذر رسميًا عبر كتاب قدّم فيه أسباب انسحابه من البطولة.

تُقام البطولة بنظام نصف نهائي ونهائي. وتشهد مباريات نصف النهائي مواجهتين من العيار الثقيل:

السبت 11-10-2025

الساعة 4:30 عصراً: بيروت × هومنتمن

الساعة 9:30 مساءً: الحكمة × الأنطونية

تُقام المباراة النهائية يوم الأحد الساعة 9:30 مساءً.

كيف تستعد الفرق للموسم الجديد؟

الحكمة

خلف مدرجات نهاد نوفل، تتحضر الجماهير الوفية لنادي الحكمة لرفع صوتها عاليًا مجددًا، خلف فريق جديد بقيادة فنية طموحة ولاعبين شباب يتطلعون لإعادة النادي إلى منصات التتويج الغائبة منذ سنوات. النجم يوسف خياط يُعدّ أبرز الوافدين الجدد، حيث يعوّل عليه الجمهور الأخضر كثيرًا، إلى جانب خبرات النجوم علي حيدر وجيرار حديديان، والأجانب الثلاثة باريس باس، إيريك غرين وتوني كار. الحكمة، وصيف الدوري في الموسمين الأخيرين، والمشارك المنتظم في بطولة «وصل»، يرى في كأس التحدي فرصة ذهبية لجني ثمار سنوات من البناء والتطوير.

بيروت

بتوليفة تجمع بين الشباب والخبرة، يدخل فريق بيروت البطولة بقيادة المدرب القدير جاد الحاج، طامحًا إلى تحقيق انطلاقة قوية. يضم الفريق أسماء مميزة مثل جوي زلعوم، أليكس زنيقة، وجان لوك مخلوف، إلى جانب الثلاثي الأجنبي الخطر توني ميتشيل، أي جاي إنغليش، وإيلايي جاي توماس، الذين يتطلعون لحصد أول ألقاب الموسم وإرسال رسالة واضحة للمنافسين.

هومنتمن

الفريق البرتقالي دخل سوق الانتقالات بقوة، واضعًا هدفًا واضحًا هذا الموسم: تحقيق لقب الدوري اللبناني. بقيادة المدرب جو مجاعص، وتعزيزات محلية بارزة مثل أحمد إبراهيم وعزيز عبد المسيح، وأجانب مميزين مثل جوردان ستيفنز وتايلر باي، الذين أثبتا جدارتهما في الدوري الموسم الماضي، يبدو هومنتمن مستعدًا تمامًا للظهور بقوة منذ صافرة البداية.

الأنطونية

يخوض الفريق موسمًا حافلاً، إذ لا يزال ينافس في بطولة النخبة العربية لكرة السلة، وحقق إنجازًا لافتًا ببلوغه ربع النهائي. يضم الفريق مجموعة مميزة من اللاعبين المحليين أمثال باتريك بو عبود، ميغيل مارتينيز، مارك خوري وإيلي شمعون، ويبدو أنه سيكون خصمًا شرسًا لباقي الفرق في كأس التحدي.

جماهير كرة السلة اللبنانية على موعد مع انطلاقة نارية للموسم الجديد، حيث ستضج شوارع ذوق مكايل بالأهازيج والهتافات، في أجواء من الحماس والتشويق، في انتظار من سيرفع الكأس الأولى ويبعث برسالة مفادها: «نحن جاهزون للموسم»!

مشاركة أولى بمواجهة عمالقة القارة للمنتخب الأولمبي

أجريت قرعة كأس آسيا تحت 23 عامًا – السعودية 2026 في مقرّ الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، وأسفرت عن وقوع منتخب لبنان الأولمبي في المجموعة الثالثة التي تضمّ منتخبات قوية هي أوزبكستان، كوريا الجنوبية وإيران

وتضمّ قائمة المنتخبات المتأهّلة كلًّا من: لبنان، السعودية (المستضيف)، الأردن، اليابان، فيتنام، أستراليا، قيرغزستان، تايلاند، العراق، قطر، إيران، كوريا الجنوبية، سوريا، الصين، أوزبكستان والإمارات. وأعلن الاتحاد الآسيوي أن المنتخبات الـ 16 المشاركة وُزعت إلى أربعة مستويات، بالاعتماد على نتائجها في آخر ثلاث نسخ من البطولة في تايلاند 2020، وأوزبكستان 2022، وقطر 2024. وجرى وضع منتخب لبنان الأولمبي في المستوى الرابع، نظرًا لتأهّله ومشاركته الأولى في تاريخ البطولة.

وتُقام البطولة خلال الفترة الممتدّة من 6 وحتى 24 كانون الثاني مطلع العام المقبل، حيث جرى تقسيم المنتخبات الـ 16 إلى أربع مجموعات، تضمّ كلّ منها أربعة منتخبات، تتنافس بنظام الدوري من مرحلة واحدة، ليتأهّل بعدها صاحبا المركزين الأول والثاني إلى الدور ربع النهائي.

وجاءت نتيجة القرعة للمجموعات الأربع على الشكل التالي:

المجموعة الأولى: السعودية، فيتنام، الأردن، قيرغزستان.

المجموعة الثانية: اليابان، قطر، الإمارات، سوريا.

المجموعة الثالثة: أوزبكستان، كوريا الجنوبية، إيران، لبنان.

المجموعة الرابعة: العراق، أستراليا، تايلاند، الصين.

إنريكي يتفوّق وسيتي يتعثر

في أوروبا، تصبح المواجهات أكثر تعقيدًا، لكن عندما تملك فريقًا يقوده مدرّب إسباني يعرف تفاصيل الملاعب الأوروبية عن ظهر قلب، فإن المهمة تبدو أسهل، حتى في أصعب الملاعب. هذا ما أثبته لويس إنريكي، مدرّب باريس سان جيرمان، الذي عاد من كتالونيا بفوز ثمين على حساب فريقه السابق برشلونة بنتيجة 2-1، رغم الغيابات المؤثرة في صفوفه، وأبرزها ماركينيوس، جواو نيفيس، كفارا وديزيري دوبي. ورغم الظروف الصعبة، تفوّق الباريسيون بأداء منظم ومقنع، تألّق فيه نونو مينديش وأشرف حكيمي، إضافة إلى لمسات فنية حاسمة من إنريكي الذي استغلّ تقدّم دفاع برشلونة وزجّ بالمهاجم غونزالو راموس، الذي يجيد التحرّك خلف الخطوط ليسجّل هدف الفوز.

على الجانب الآخر، تعرّض مدرب برشلونة هانزي فليك لانتقادات حادة بسبب التبديلات، أبرزها إخراج ماركوس راشفورد – أحد أبرز لاعبي اللقاء وصانع الهدف الوحيد – بالإضافة إلى خروج داني أولمو، صانع الألعاب، ما أفقد الفريق توازنه الهجومي في الدقائق الأخيرة. اللاعب السابق والمحلل الحالي تيري هنري انتقد بدوره أسلوب برشلونة الدفاعي، قائلًا: «لا يمكن الاعتماد على خط دفاع متقدّم بهذه الطريقة، إذا كنت تطمح للذهاب بعيدًا في دوري الأبطال».

سيتي يسقط في فخ موناكو

وفي مواجهة أخرى ضمن الجولة الثانية من مرحلة الدوري في دوري أبطال أوروبا، سقط مانشستر سيتي في فخ التعادل 2-2 أمام مضيفه موناكو، بعدما فشل في استغلال سيطرته الكاملة على مجريات اللقاء. إرلينغ هالاند سجل ثنائية في الشوط الأول، مؤكدًا جاهزيته الكاملة، فيما سجل جوردان تيزه هدف موناكو الأول، قبل أن يخطف إريك داير هدف التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 90. بهذه النتيجة، رفع السيتي رصيده إلى أربع نقاط، بعد فوزه في الجولة الأولى على نابولي 2-0، بينما حقق موناكو نقطته الأولى بعد خسارته القاسية أمام كلوب بروج 4-1.

المواجهات المقبلة:

مانشستر سيتي يحلّ ضيفًا على فياريال في 21 تشرين الأول.

موناكو يستضيف توتنهام هوتسبير في 22 تشرين الأول.

لويس إنريكي

همسات الملاعب

- لجأ الاتحاد الدولي للسيارات إلى لائحة «مخاطر الحرارة» لأول مرة في سباق للفورمولا 1 بسبب درجات الحرارة المرتفعة المتوقعة في جائزة سنغافورة الكبرى. ويعد السباق الليلي من أكثر السباقات سخونة في جدول فورمولا 1 مع مزيج من الحرارة والرطوبة وهو ما يعرض السائقين لدرجات حرارة مرتفعة تصل إلى 50 درجة مئوية في قمرة القيادة.

- يخطط الـ (FIFA) لإحداث تغييرات كبيرة في نظام بطولة كأس العالم للأندية، أبرزها السماح بمشاركة ثلاثة أندية من كل دولة بدلًا من اثنين، إضافة إلى رفع عدد الفرق من 32 إلى 48. والهدف من هذه الخطوة هو تجنب تكرار ما حدث في النسخة الماضية حين غاب أبطال دوريات كبرى مثل برشلونة ونابولي، في حين اقتصرت مشاركة إنكلترا على تشيلسي ومانشستر سيتي رغم تتويج ليفربول باللقب.

- اجتازت كوكو غوف عقبة إيفا ليس المصنفة 66 لتفوز عليها 6 - 3 و6g - 4 في بكين، الخميس، وتبلغ قبل نهائي دورة الصين المفتوحة للتنس للعام الثاني تواليا. وتسعى غوف لأن تصبح أول لاعبة تفوز بلقبين متتاليين في هذه البطولة من فئة ألف نقطة.

عودة مهدي خليل ونصار نصار

لبنان أمام اختبار مزدوج لتعزيز آمال التأهل

في إطار التحضيرات للاستحقاقات القارية، أعلن المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم، المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش، عن لائحة من 23 لاعبًا استعدادًا لمواجهتي بوتان المقررتين في العاصمة القطرية الدوحة يومي 9 و14 تشرين الأول الجاري، ضمن منافسات الدور الثالث من التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2027 التي تحتضنها السعودية.

رادولوفيتش يعلن قائمة لبنان لمواجهتي بوتان

ويخوض «رجال الأرز» المباراتين وهم في صدارة المجموعة الثانية برصيد 4 نقاط، بعدما حققوا بداية قوية بالفوز على بروناي بخماسية نظيفة، قبل أن يفرضوا التعادل السلبي على اليمن في الجولة الثانية. ويأتي خلفهم في الترتيب كل من بروناي (3 نقاط)، اليمن (نقطتان) وبوتان (نقطة واحدة). رادولوفيتش، الذي وصل إلى بيروت نهاية الأسبوع الماضي، حرص على متابعة أبرز مباريات الدوري المحلي عن كثب، للوقوف على جاهزية اللاعبين الدوليين وتقييم مستويات بعض الأسماء قبل أن يستقر على التشكيلة النهائية التي سيعتمد عليها في مواجهتي بوتان، واللتين يسعى من خلالهما لتعزيز صدارة لبنان وتأكيد الجاهزية لمواصلة المشوار نحو النهائيات الآسيوية.

وسجّلت التشكيلة عودة الحارس مهدي خليل والظهير الأيمن نصار نصار بعد غياب عن المنتخب بسبب الإصابة. كما عاد إلى التشكيلة الثنائي الشاب، المدافع حسن فرحات والجناح علي قصاص، وذلك بعدما لعبا دورًا أساسيًا في تأهل المنتخب الأولمبي إلى نهائيات كأس آسيا للاعبين دون 23 عامًا للمرّة الأولى في تاريخه. هذا، وقد تعزّزت التشكيلة بعودة ثلاثة مهاجمين محترفين إليها، وهم سامي مرهج، مالك فخرو، وحسين شكرون، بينما غاب عن اللائحة اسم رامي نجارين الذي كان قد لعب في المباراتين الوديتين الأخيرتين أمام قطر وإندونيسيا على التوالي. لكن اللاعب المنتقل حديثًا إلى ويلينغتون فينيكس النيوزيلندي، لم يحصل حتى الآن على الضوء الأخضر من الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» من أجل خوض مباريات دولية رسمية مع المنتخب اللبناني، وذلك عقب تقديم المستندات المطلوبة التي ستخوّله اللعب بألوان لبنان نهائيًا بعد استعادته الجنسية.

وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: مهدي خليل (العهد)، مصطفى مطر (النجمة) وعلي السبع (جويا).

للدفاع: نصار نصار (الأنصار)، محمد صفوان، خليل خميس، وحسين زين (النجمة)، حسين شرف الدين، محمد الحايك (الصفاء)، حسن فرحات (العهد) وخضر قدّور (ساوث ملبورن الأسترالي).

للوسط: جهاد أيوب، ووليد شور (جويا)، احمد خير الدين، علي طنيش، وماجد عثمان (الأنصار) ومحمد حيدر (العهد).

للهجوم: علي قصاص (النجمة)، زين فران (جويا)، كريم درويش (دهوك العراقي)، سامي مرهج (ديبورتيفو بيريرا الكولومبي)، مالك فخرو (هاليشير أف سي الألماني) وحسين شكرون (هانوفر 96 الألماني).

الحكمة يعبر إلى ربع النهائي ببراعة مطلقة

واصل فريق الحكمة اللبناني تألقه في بطولة الأندية العربية لكرة السلّة بنسختها الـ 37 المقامة في دبي، محققًا فوزًا كبيرًا على فريق السيب العُماني بنتيجة 105-78، ليحجز مقعده في الدور ربع النهائي عن جدارة واستحقاق.

وأمام دعم جماهيريّ صاخب من أنصار «الأخضر»، لم يمنح الحكمة خصمه أي فرصة للعودة، بعدما فرض سيطرته المطلقة على مجريات اللقاء، مكتسحًا جميع الأرباع:

الربع الأول: 27-20

الربع الثاني: 32-25

الربع الثالث: 24-17

الربع الرابع: 22-16

تفوّق الحكمة كان واضحًا بالأرقام، حيث سجّل الفريق 31 ثنائية مقابل 20 للسيب، وأضاف 8 ثلاثيات مقابل 7 للفريق العُماني.

وسيلتقي الحكمة في مواجهة مرتقبة، الأهلي طرابلس الليبي، ثالث البطولة العالمية، الذي سبق له التفوّق على فريق الأنطونية في البطولة نفسها. وتُقام المباراة يوم غدٍ عند الساعة السابعة مساءً، وسط ترقب جماهيري كبير، لا سيّما أنها ستكون ذات طابع خاص للمدرّب جو غطّاس الذي كان قد تفوّق مؤخرًا على الأهلي طرابلس في الدوري الليبي.

وفي بقيّة مباريات الدور ربع النهائي، تقام المباريات التالية يوم السبت:

المنامة البحريني × كاظمة الكويتي – الساعة 1 ظهرًا

الكويت الكويتي × الريان القطري – الساعة 3 عصرًا

الأنطونية × العربي القطري – الساعة 5 مساءً

بطولة مشتعلة، ومواجهات نارية في الأفق، والجمهور العربي على موعد مع كرة سلّة ممتعة ونديّة حتى النهاية.

باريس باس

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

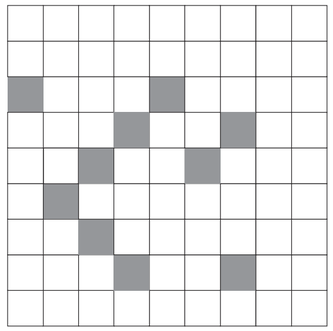

أفقيا:

1 – طبيب عالم ومترجم عربي من مؤلفاته "كتاب الأزمنة".
2 - مدينة اميركية ولد فيها الشاعر إلياس أبو شبكة.
3 - ممثلة مصرية معتزلة - ثبت ورسخ.
4 - أغلظ أوتار العود - نعم بالروسية - تجاوز الحد وتجبر.
5 - معنية ومثله اميركية - تمزّق وانتشر الضوء - اصيب في أحد اعضائه فبطلت حركتُه أو ضعفت.
6 - من شعراء العصر الأموي.
7 - ملعب كرة قدم إنكليزي - امعن في السير.
8 - حرف عطف - للتوجع والشكوى - فسترسل غيرُ جَعِدٍ
9 - جريدة لبنانية أسسها خليل سركيس عام 1878.

عموديا :

1 – مؤرّخ أندلسي من مؤلفاته " الصلة في تاريخ أئمة الأندلس".
2 - إله النار واحد الجبابرة في الميثولوجيا الإغريقية.
3 - ضوء - غزال.
4 - محتوى ومضمون - فائد السفينة.
5 - للتفسير - أومدها (النار).
6 - شجر النبق وهو نبات طيب الرائحة يوضع في الماء عند العسل - ضبّر على ما أصابه وما نابه.
7 - محافظة عراقية - سال الماء من أعلى إلى أسفل.
8 - يداعب ويغازل - مملكة تاريخية قديمة في جنوب شبه الجزيرة العربية.
9 - أمر بالسكوت - من شعراء العصر الأموي.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

3	5		2					8
			9			2	1	
6		2						3
							3	9
			1		4			
1	2							
9						6		2
	7	4			6			
5					2		7	1

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - سجل التوبة - 2 - ابن حمدون - 3 - ملأ - اولجه - 4 - يا - تعيس - 5 - الرف - رتاج - 6 - لدغها - رس - 7 - صخب - بكيها - 8 - لاوس - ستات - 9 - حناجير - في.

عموديا: 1 - سامي الصلح - 2 - جبل الدخان - 3 - لنا - رعبوا - 4 - اح - تمه - سج - 5 - لماع - اب - 6 - تدوير - كسر - 7 - وول ستريت - 8 - بنج - اسفاف - 9 - همج - اتي.

8	3	6	4	2	7	9	1	5
5	9	2	1	6	8	3	4	7
7	4	1	3	9	5	8	2	6
3	6	8	9	4	1	7	5	2
2	7	9	5	8	6	4	3	1
1	5	4	7	3	2	6	8	9
4	2	3	6	1	9	5	7	8
6	8	7	2	5	3	1	9	4
9	1	5	8	7	4	2	6	3

«RoseMary» تجمع بياريت قطريب ومايا يمّين

أُعلن في مؤتمر صحافي عن قرب إطلاق عروض مسرحيّة «RoseMary»، التي ستُقدّم على خشبة «مسرح مونو» في الأشرفيّة، ابتداءً من 5 تشرين الثاني 2025، من ضمن إنتاجات «مسرح شغل بيت».

المؤتمر الصحافي الذي أداره الإعلاميّ أندريه داغر، انعقد في فندق «روتانا جيفينور» ضمّ فريق العمل المسرحيّ الجديد وحضره حشد من الصحافيّين والإعلاميّين وجرى في خلاله التعريف بمسرحيّة «RoseMary» وهي كوميديا سوداء من تأليف إيلي مكرزل، إخراج شادي الهبر، وبطولة الممثلّتين بياريت قطريب ومايا يمّين. وتجمع المسرحيّة بين الطابع الإنساني العميق والطرح الجريء لقضايا اجتماعية معاصرة، في قالب درامي كوميدي يلامس الواقع اللبناني بكلّ تناقضاته.

وعبّر فريق العمل عن حماسته الكبيرة لهذا المشروع المسرحي، مؤكّدًا أن «RoseMary» ليست مجرّد عرض ترفيهي، بل مساحة فنيّة للنقاش والتأمل في تجارب حياتية يعيشها كثيرون.

المخرج شادي الهبر شدّد في كلمته على أهميّة الإنتاجات المسرحيّة المستقلة، مشيرًا إلى دور «مسرح شغل بيت» في تنشيط الحركة المسرحية في لبنان، رغم التحدّيات التي تواجه القطاع الفني.

أمّا الكاتب إيلي مكرزل فأوضح أنه استلهم نصّه المسرحيّ من تجارب واقعية، قائلًا: «الكوميديا السوداء هي أصدق مرآة لواقع يختلط فيه الألم بالسخرية»، مضيفًا أنّ مسرحيّته تهدف إلى ملامسة مشاعر الجمهور بين الضحك والدموع.

الممثلة بياريت قطريب أعربت من جهتها عن سعادتها بالعودة إلى خشبة المسرح من خلال دَور استثنائي يُبرز قدراتها التمثيلية في مساحة واسعة من التناقضات، فيما وصفت شريكتها في البطولة الممثلة مايا يمّين مشاركتها في هذا العمل بأنها «تجربة حقيقية»، معتبرةً أن الشخصية التي تؤديها تعكس أبعادًا متعدّدة في النفس البشرية.

وتخلّل المؤتمر نقاش مع أهل الصحافة حول أهمية المسرحيّة في المشهد الثقافي اللبناني، وكيفية تلاقي فريق العمل مع «مسرح شغل بيت» لتقديم عمل مسرحي يعيد المسرح إلى الواجهة ويؤكد قدرته على استقطاب الجمهور عبر طرح قضايا معاصرة بصيغة تجمع بين العمق والمتعة.

أسرة مسرحيّة «RoseMary»: شادي الهبر، مايا يمّين، بياريت قطريب وإيلي مكرزل

«واحة الإعلاميّين» قريبًا في بيروت

مرقص متوسّطًا زيدان وعبّود خلال المؤتمر الصحافي (الوطنيّة للإعلام)

من المرتقب أن يُطلق قريبًا على إحدى حدائق العاصمة بيروت، تسمية «واحة الإعلاميين»، بناءً على طلب وزير الإعلام بول مرقص وتكريمًا للإعلام اللبناني ودوره الحرّ والرائد في خدمة الحقيقة والمجتمع.

الخطوة أُعلن عنها في مؤتمر صحافي عقده مرقص وضمّ محافظ بيروت مروان عبّود ورئيس المجلس البلدي لمدينة بيروت إبراهيم زيدان. وستتولّى البلديّة، بمباركة من المحافظ، اختيار الموقع الأنسب لهذا المشروع، على ما أعلن وزير الإعلام الذي أشاد بدور الإعلاميّين والمراسلين والمصوّرين الصحافيّين وتضحياتهم في سبيل نقل الخبر.

الواحة سوف تمثل أيضًا رمزيّة الإعلام الحرّ والرائد في البلد الذي انخرط أبناؤه وبناته في دول عربيّة وغربيّة صديقة لبناء مؤسّسات عامرة وإدارتها، وفق ما قال مرقص، الذي دعا ليكون المكان المختار أفضل مكان في بيروت، ليليق بالإعلام اللبناني الرائد.

لوحات مزيّفة لِدالي صادرتها الشرطة الإيطالية

مصادرة لوحة مشتبه في أصالتها (رويترز)

دهمت «شرطة التراث الفني» في إيطاليا معرضًا للفنان سلفادور دالي وصادرت 21 عملًا منسوبًا للرسّام السريالي الإسباني الشهير، يُعتقد أنها مزوّرة. وأضافت الشرطة في بيانها، إن الضباط صادروا الأعمال الفنيّة من معرض «سلفادور دالي: بين الفن والأسطورة» الذي افتُتح الأسبوع الماضي في مدينة بارما بشمال إيطاليا.

«قصر تاراسكوني» الذي يستضيف المعرض لم يدلِ بأي تعليق، فيما قال مكتب بيع التذاكر إن المعرض سيستمرّ رغم المضبوطات. وأضافت الشرطة التي لديها قوّات متخصّصة تتعقب الأعمال الفنيّة المسروقة أو المزوّرة، أنها تصرّفت بناءً على شكوك أثارتها في البداية «مؤسسة جالا-سلفادور دالي»، الهيئة المكلّفة بحماية إرث الفنان، ورصدت «حالات شاذة» في أثناء عرض الأعمال الفنيّة في روما. وشدّدت على أن التحقيقات الأوّليّة أشارت إلى أن الأعمال الفنية مزيّفة، وأنّ قرينة البراءة ستُطبّق لحين التوصّل إلى حُكم نهائيّ.

المعرض الذي يضمّ نحو 80 عملًا فنيًّا، استمرّ من كانون الثاني حتى تموز الماضي في العاصمة الإيطاليّة، ثمّ أعيد افتتاحه في بارما في 27 أيلول الماضي وكان من المقرّر أن يستمرّ حتى أول شباط 2026.

إشارةً إلى أن «شرطة التراث الفني» في إيطاليا، ذكرت العام الماضي أنها كشفت عن شبكة تزوير واسعة النطاق في جميع أنحاء أوروبا تصنع وتبيع لوحات مزيّفة منسوبة إلى بعض أكبر الأسماء في الفن الحديث والمعاصر، بما في ذلك بانكسي وبابلو بيكاسو وآندي وارهول ودالي.

شيريل في ظهور علنيّ أول منذ جنازة ليام باين

ظهرت نجمة الغناء شيريل للمرّة الأولى علنًا منذ جنازة المغني البريطاني الراحل ليام باين، والد ابنها بير، حين حضرت مساء الأربعاء مسرحيّة «Hadestown» في لندن، لدعم زميلتها نيكولا روبرتس في عملها الجديد.

ويأتي ظهور شيريل بعد فترة من الحزن والابتعاد عن الأضواء عاشتها إثر وفاة باين في تشرين الأول 2024، نتيجة سقوطه من شرفة فندق بالأرجنتين، في حادث أثار حزنًا واسعًا في الوسط الفني وعند الجمهور.

إلى حزنها، تواجه عضو فرقة «Girls Aloud» تحدّيات أخرى، حيث سُجن أخيرًا مطاردها السابق دانيل بانستر، لمدّة 12 شهرًا بعد انتهاكه أمر حماية. وصرّحت شيريل حينها بأنها تعيش حالة توتر مستمرّة وتشعر بالخوف كلّما فتحت بوّابة منزلها. ومع ذلك، تركّز المغنية البريطانيّة بشكل كامل على رعاية ابنها الذي يشكّل محور حياتها وأهمّ دعم لها في هذه المرحلة.

مصادر مقرّبة من شيريل أكّدت أنها تمرّ بمرحلة صعبة لكنها تظلّ امرأة قوية ومصمّمة على المضيّ قدمًا في حياتها المهنية والشخصية، معربة عن أملها في أن تتمكّن من التركيز على ابنها وتخليد ذكرى باين بشكل مناسب، بعيدًا من ضغوط المطارد السابق.

وبالعودة إلى العرض المسرحيّ، فقد شهد حضور عدد من النجوم البريطانيّين من بينهم كيمبرلي والش، ولورا ويت مور، وأنكا رايس، وآخرون دعموا جميعهم شيريل التي كانت قد بدأت تظهر تدريجيًا في الإعلام منذ وفاة ليام باين، حيث شاركت في مقابلة مع فرقة «Girls Aloud»، وغنّيت في آب الماضي كوجه جديد لعلامة تجاريّة تُعنى بالبشرة.

شيريل قبيل العرض المسرحي

طقوس الضحك الجماعي: حين يتحوّل الفرح إلى علاج مقدس

في مجتمعات كثيرة حول العالم، لا يُنظر إلى الضحك على أنه مجرّد ردّة فعل تلقائية على موقف مضحك، أو نكتة، بل يعتبر طقسًا جماعيًا له بعد روحي وعلاجي. ففي حين يربط العلم الحديث بين الضحك وصحّة الجسد عبر تقليل التوتر وتعزيز المناعة، اكتشفت شعوب تقليدية منذ قرون أن الضحك يمكن أن يكون أداة جماعية للتطهير النفسي والشفاء الاجتماعي ممّا ألمّ بالنفس من خطوب وهموم.

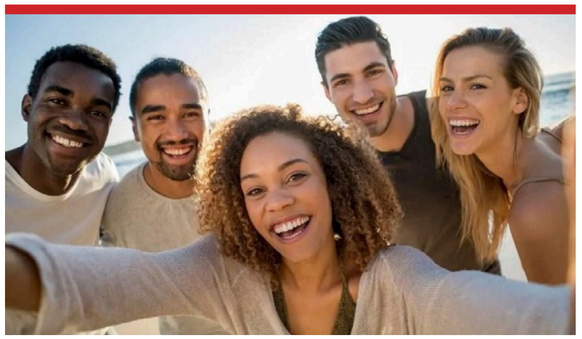

زائدة الكنج دندشي

في قبائل أفريقية، خصوصًا بين بعض المجتمعات في تنزانيا وأوغندا، توجد طقوس تُعرف بـ «جلسات الضحك» حيث يجتمع الأفراد في دائرة كبيرة ويبدأون بالضحك المتعمَّد وإنْ لم يكن هناك سبب مباشر. ومع مرور الوقت، يتحوّل الضحك المصطنع إلى ضحك حقيقي يشارك فيه الجميع، ليخلق طاقة جماعية يُعتقد أنها تُطهّر الأرواح من الغضب والحزن وتنشر السكينة في الروح.

من جهة أخرى، في التسعينات بالهند، أخذت هذه الممارسة بعدًا منظمًا مع نشأة ما يسمّى بـ «يوغا الضحك»، على يد الطبيب مادان كاتاريا. الفكرة بسيطة لكنها فعّالة: يجتمع الناس في حدائق أو مراكز جماعية صباحًا، يتنفسون بعمق ثمّ يطلقون ضحكات مصطنعة تتحوّل بالتدريج إلى ضحك حقيقي. واليوم، تُمارس هذه الطقوس في أكثر من 100 دولة، ما يجعلها نموذجًا لكيفية تحوّل تقليد محلي إلى ظاهرة عالمية لها آثارها الإيجابية.

«طقس مقدس»

في بعض الثقافات، الضحك ليس مجرّد وسيلة للعلاج بل يُعتبر فعلًا مقدّسًا. لدى قبائل الـ «هوبي» في أميركا الشمالية، تُقام احتفالات موسمية حيث يقوم الكهنة والمشاركون بإطلاق ضحكات عالية يعتقدون أنها تجلب المطر والخصوبة للأرض. الضحك هنا يتحوّل إلى جسر مع قوى الطبيعة، إلى درجة أنه يُمارس بشكل دوري إلى جانب الرقص والإنشاد.

الضحك ليس رفاهية بل جزءًا من بقاء الإنسان

وفي اليابان، هناك تقليد قديم يُعرف باسم «واراي شينجي» (طقس الضحك المقدس) في منطقة هيوغو، حيث يجتمع الناس في أحد المعابد ويضحكون بصوت عالٍ بهدف طرد الأرواح الشريرة وجلب الحظ السعيد. هذا الطقس يُمارس منذ مئات السنين وما زال يجذب كل عام، في إشارة إلى مكانة الضحك كأداة للتطهير الروحي.

الضحك كذاكرة جماعية

إلى جانب البعد الروحي والعلاجي، يمثل الضحك الجماعي وسيلة للتلاحم الاجتماعي. ففي رواندا بعد الإبادة الجماعية عام 1994، استُخدمت جلسات الضحك كأداة للمصالحة المجتمعية. كان الضحك بمثابة مساحة آمنة تسمح للناجين بالتخفيف من الصدمة النفسية ومواجهة الماضي عبر طاقة جماعية إيجابية، تخفف ما عانوه وما شاهدوه.

كذلك، في بعض مدن أميركا اللاتينية، تُنظّم مهرجانات الضحك في الشوارع حيث يشارك آلاف الأشخاص في «مسيرات ضاحكة». الهدف ليس فقط المرح، بل إعادة التأكيد على أن المجتمع قادر على مواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية من خلال الفرح المشترك.

ما وراء الضحك

تؤكد هذه الأمثلة أن الضحك، وإن بدا فعلًا بسيطًا، يحمل في طيّاته قوة رمزية وثقافية هائلة. إنه يربط الأفراد ببعضهم البعض، يداوي الجراح النفسية، ويخلق لحظات من الاتحاد تتجاوز الاختلافات. ولعلّ ما يجعل الضحك الجماعي مميزًا هو أنه لا يحتاج إلى لغة مشتركة أو أدوات معقدة: مجرّد طاقة بشرية صافية تُترجم في صوت ضحكة.

في عالم يزداد تعقيدًا وضغطًا، تعود هذه الطقوس لتذكّرنا بحقيقة أساسية: إن الضحك ليس رفاهية، بل جزءًا من بقاء الإنسان وصموده الجماعي. وربما يكمن سرّ استمراريته عبر القرون في أنه يذكّرنا بأننا بشر، وبأننا لا نستطيع مواجهة أعباء الحياة وحدنا، بل معًا... بضحكة صافية.

رقائق تحت الجلد تغيّر حياة السويديين

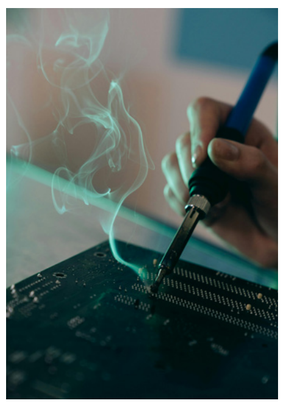

يشهد المجتمع السويدي ظاهرة متنامية حيث بدأ آلاف المواطنين بزراعة رقائق إلكترونية لا يتجاوز حجمها حبة الأرز تحت جلد أيديهم باستخدام إبرة طبية، وتعتمد على تقنيات الاتصال اللاسلكي مثل RFID (الترددات الراديوية) و NFC (الاتصال القريب المدى)، لتوفر حلولًا مبتكرة لتسهيل الكثير من المهام اليومية.

تُقدّم هذه الشرائح المزروعة مزايا عملية كثيرة تساهم في سرعة الأداء وسهولة الاستخدام. فبدلًا من استخدام بطاقات الائتمان أو الهواتف المحمولة، يمكن للمستخدمين إتمام عمليات الدفع الإلكتروني بمجرّد تمرير اليد فوق جهاز الدفع. كما تعمل كبديل لبطاقات الدخول التقليدية، ما يتيح فتح الأبواب في المكاتب والمرافق المختلفة. ولا يقتصر استخدامها على ذلك، فبإمكانها أن تكون بديلًا لتذاكر وسائل النقل العام مثل القطارات والحافلات، بالإضافة إلى قدرتها على تخزين المعلومات الشخصية المهمة كروابط حسابات وسائل التواصل الاجتماعي أو بيانات الاتصال في حالات الطوارئ. ويتوقع الخبراء أن تتسع هذه التكنولوجيا لتشمل زراعة رقائق في مناطق أخرى من الجسم، بما في ذلك الدماغ والعين، في المستقبل القريب.

تُعدّ السويد من الدول الرائدة عالميًا في مجال «الاختراق الحيوي» (Biohacking)، حيث يُنظر إلى دمج التكنولوجيا في الجسم كخطوة طبيعية نحو تحسين جودة الحياة وتيسيرها. ورغم هذا التفاؤل الواسع والفوائد المحتملة، لم يخلُ الأمر من تحذيرات خبراء ومخاوف جدية، أبرزها تدور حول الخصوصية والأمان، حيث تثير الرقائق احتمال إمكانية تتبع مواقع الأفراد أو الوصول إلى معلوماتهم الشخصية الحساسة دون إذن مسبق. كما على المخاطر الصحية المحتملة، مثل حدوث تفاعلات جلدية أو مشاكل صحية أخرى نتيجة لزراعة الأجسام الغريبة تحت الجلد. بالإضافة إلى ذلك، تُطرح تساؤلات حول التأثيرات النفسية والاجتماعية لهذه التكنولوجيا على العلاقات البشرية وطبيعة التفاعل المجتمعي. مع ذلك، يظل الكثير من السويديين متفائلين بشأن هذه الثورة التكنولوجية، معتبرين إياها خطوة محورية نحو مستقبل أكثر تكاملًا بين الإنسان والتقنية.

وبينما تُعتبر زراعة الرقائق الإلكترونية في اليد خطوة جريئة نحو المستقبل الذي طالما تخيّلناه، فإنها في الوقت ذاته تثير تساؤلات عميقة حول كيفية تحقيق التوازن الأمثل بين الابتكار اللامحدود وضرورة الحفاظ على الخصوصية وحماية الأفراد.

«ناسا» تسرّح 15 ألف موظف

أجبر الإغلاق الجزئي للحكومة الفيدرالية الأميركية وكالة «ناسا» على تقليص عملياتها بشكل كبير، بعد فشل المشرعين في الكونغرس في تمرير قانون التمويل. وقد أدّى هذا الإجراء إلى تسريح موقت لأكثر من 15 ألف موظف مدني، أي الغالبية العظمى من القوى العاملة بالوكالة.

ولا يزال جزء صغير فقط من الموظفين (ما يزيد قليلًا عن 3,100) في الخدمة. وتقتصر مهام هؤلاء على الضروريات القصوى، مثل ضمان سلامة روّاد الفضاء والمعدّات الحيوية، والحفاظ على الأولويات الحكومية الرئيسية، بما في ذلك برنامج «أرتميس 2» الذي يسعى لإطلاق طاقم حول القمر.

وتمّ تجميد معظم البرامج العلمية وأنشطة التواصل الجماهيري، ما يُبقي مستقبل وكالة الفضاء الأميركية في حالة انتظار حتى يُقرّ الكونغرس تمويلًا جديدًا.

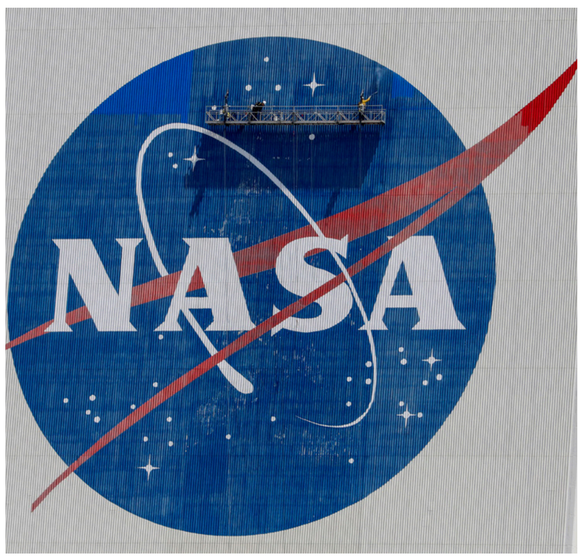

جان الفغالي

من رفيق الحريري إلى لقمان سليم «تأكيد المؤكد»

الأمين العام السابق لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله خصَّص أحد المؤتمرات الصحافية ليشرح «تقنيًا» كيف أن إسرائيل هي التي اغتالت الرئيس الشهيد رفيق الحريري. وتحدَّث في المؤتمر عن تعقب الرئيس الشهيد من بيروت إلى فقرا.

نائب الرئيس السوري في نظام الأسد عبد الحليم خدام قال في أكثر من مقابلة صحافية، عندما كان مع النظام، إن إسرائيل هي التي اغتالت الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميِّل.

حين اغتيل الوزير والنائب السابق إيلي حبيقة في الحازمية، في «مربع أمني» يسيطر عليه النظام الأمني السوري، عاين المكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، وقال في موقع الانفجار: «إسرائيل هي التي اغتالته، «شطفوا» الأرض».

الاغتيالات لدى النظام السوري السابق تخطيط متكامل، من القرار إلى التنفيذ وصولًا إلى إلصاق التهمة.

في اغتيال الرئيس الشهيد الشيخ بشير الجميِّل قالوا إنها إسرائيل. لو كانت فعلًا إسرائيل، لماذا أطلقوا المتهم الرئيسي حبيب الشرتوني من سجن روميه حين دخلوا إلى لبنان في 13 تشرين الأول 1990؟ هل يُعقَل أن يُطلقوا متهمًا في جريمة ارتكبتها إسرائيل؟ ألا يُفترض أن يبقى مسجونًا ليحاكَم حضوريًا؟

في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، لو كانت إسرائيل، لماذا لم يتعاونوا مع التحقيق؟

إنعاش الذاكرة بهاتين الواقعتين، سببه أن لبنان طلب من النظام السوري الحالي ملفات الاغتيالات التي قام بها النظام السوري السابق، بدءًا من اغتيال كمال جنبلاط، وصولًا إلى اغتيال لقمان سليم.

هذا المطلب، على إيجابيته القصوى وتستحق السلطة التنويه لأجله، أشبه ما يكون بـ «تأكيد المؤكد»، ففي اغتيال كمال جنبلاط، على سبيل المثال لا الحصر، حقق في القضية عصام أبو زكي وسلَّم ملف التحقيق، بالأسماء، إلى وليد جنبلاط.

في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري أثبتت كل المعطيات أن النظام السوري السابق يقف وراء الاغتيال.

في اغتيال الرئيس الشهيد بشير الجميل، تهريب حبيب الشرتوني إلى سوريا يثبت أنها وراء الاغتيال

الملفات التي سيسلمها النظام السوري الحالي إلى لبنان، فقط ليتأكد اللبنانيون مما يعرفونه من معلومات موجودة وموثقة في مديرية المخابرات في الجيش اللبناني، وفي دوائر استخباراتية عالمية.

حتى أن النظام السوري «نشط» في الخطف والتصفيات داخل لبنان، حتى قبل اندلاع الحرب عام 1975، وقبل دخوله إلى لبنان في السنة التالية، وشهيرة قضية اغتيال الصحافي الكبير في جريدة «النهار» في خريف العام 1974، من منطقة الحمرا على يد «الصاعقة» بطلب من المخابرات السورية، ونقله إلى دمشق بواسطة سيارة «دفن الموتى»، وككل تخطيط سوري في الخطف والتصفية وتحديد «هوية الفاعل»، أُلصقت التهمة بحركة «فتح» ووُجِّهت التهمة بحضور أبو حسن سلامة الذي اتصل بأبو عمار الذي استشاط غضبًا وكشف مَن يقف وراء الخطف، ما أحرج النظام السوري ودفعه إلى إطلاق أبو جودة.

منذ ذلك التاريخ كرَّت سبحة الخطف والاغتيالات والتفجيرات والتصفيات على يد السوريين، ويطول التعداد، من المفتي حسن خالد إلى الشيخ صبحي الصالح إلى المستشار الرئاسي محمد شقير إلى الصحافي سليم اللوزي، إلى السفير الفرنسي لوي دولامار، وصولًا إلى شهداء ثورة الأرز، وليس من باب التفصيل أن لبنان طلب من النظام السوري الحالي، بواسطة الوفد الأمني الذي زار لبنان هذا الأسبوع تفاصيل الاغتيالات. هذا الطلب ليس وليد ساعته بل إن رئيس الحكومة نواف سلام حين زار سوريا والتقى الرئيس أحمد الشرع، تقدَّم بهذا الطلب.

هذا ملف مفتوح على مصراعيه، ولن يُقفَل قبل إنجازه، فالاغتيالات التي يقف وراءها النظام السوري في لبنان معروفة وموثقة ولا ينقصها سوى «شهادات توقيع القرار» التي ما زالت موجودة في أرشيف مخابرات النظام السوري السابق والذي ما زال محفوظًا.

إيلون ماسك أول تريليونير في العالم؟

يقترب الرئيس التنفيذي لشركتي «تسلا» و «سبيس إكس» إيلون ماسك بخطى ثابتة من أن يصبح أوّل تريليونير في العالم. وقد شهد ماسك ارتفاعًا مذهلًا في ثروته الصافية، متجاوزًا عتبة الـ 500 مليار دولار لفترة وجيزة أمس الأول، لتسجل 500.1 مليار قبل أن تستقر عند 499.1 مليار دولار، وفقًا لمرصد «فوربس» «ريل تايم بليونير». وجاء هذا الإنجاز مدفوعًا بانتصارات «تسلا» و«سبيس إكس» وغيرها من الاستثمارات.

يُذكر أن ماسك بنى ثروته منذ بيع شركته الأولى للبرمجيات عام 1999، ثم أسّس «سبيس إكس» في 2002 وترأس «تسلا» في 2004. ويأتي لاري إليسون، رئيس «أوراكل»، ثانيًا بثروة 350.7 مليار دولار، يليه مارك زوكربيرغ، الرئيس التنفيذي لـ«ميتا»، بثروة 245.8 مليار دولار.

مدرّب تنس بالذكاء الاصطناعي

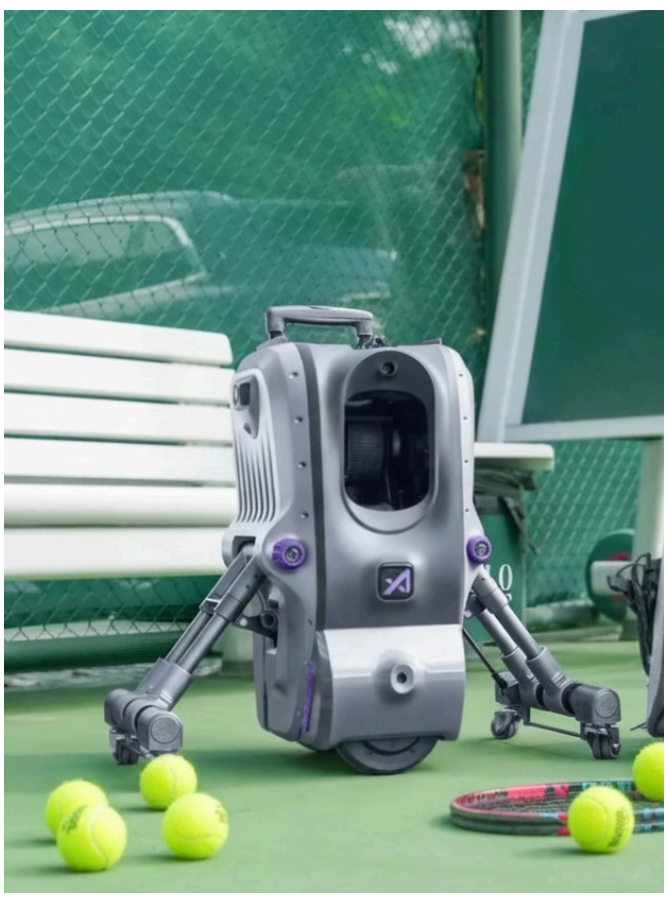

تدخل ملاعب التنس حقبة متقدّمة مع ظهور روبوتات التدريب، ويأتي Aceii One ليُحدث ثورة في هذا المجال، متجاوزًا النماذج السابقة بقدرات متطوّرة تجمع بين إطلاق الكرات وتحليل أداء اللاعب.

يطمح هذا الجهاز، المدعوم بالذكاء الاصطناعي، ليكون مدرّبك الشخصي؛ يتميّز بتصميم عملي، حيث يمكن طيه ليصبح حقيبة سفر بعجلات، ويزن 25 كيلوغرامًا ويستوعب 120 كرة. وهو مزوّد بكاميرتين بدقة 1080p لتتبّع دقيق، ويمكنه العمل كآلة كرات ثابتة أو التحرك على طرف الملعب بسرعة تصل إلى 3 أمتار/ثانية لمحاكاة تبادل الضربات. كما يطلق الكرات بسرعة تصل إلى 129 كم/ساعة مع إمكانية التحكم الكامل في الدوران. ويعمل ببطارية تدوم حتى 8 ساعات ثابتًا، ويبدأ سعره بـ 1099 دولارًا.

ويستطيع المستخدم ضبط برامج تدريب متنوّعة عبر تطبيق مخصص، وفي نهاية كل جلسة، يقدّم الروبوت تقييمًا شاملًا واقتراحات للتحسين.

راكبة مخمورة تُرغم طائرة على الهبوط

اضطرّت طائرة ركاب كانت في طريقها من بريطانيا إلى مصر للهبوط اضطراريًا في جزيرة كريت اليونانية، بسبب سلوك عدوانيّ وخارج عن السيطرة لراكبة بريطانية مخمورة قلب أجواء الرحلة رأسًا على عقب.

وأفاد شهود عيان وزملاء الراكبة (38 عامًا)، التي كانت تسافر مع زوجها وطفلها، بأنها كانت «في حالة سكر شديد» وتجاهلت تعليمات طاقم الطائرة، الذي اضطرّ إلى تنبيه القبطان، فطلب بدوره إذنًا بالهبوط في مطار هيراكليون بكريت حفاظًا على سلامة الركاب.

وألقت الشرطة القبض على المرأة فور هبوط الطائرة، واقتادتها للتحقيق في سلوكها.

يُذكر أن عدد الرحلات التي تضطرّ لتغيير مسارها أو التوقف بسبب الركاب المخمورين قد ازداد حديثًا.

جبنة بنكهة النمل

أطلقت كاميلا أليدا من بلدية كاكابافا بولاية ساو باولو جبنًا فريدًا يحمل اسم «تايادا سيلفانيا»، ابتكر لجذب السياح، وهو يمزج بين الحليب التقليدي ومكوّن غير مألوف: نمل الإيسا القاطع للأوراق المحمص، مستلهم من تقليد برازيلي قديم يصفه الكاتب مونتيرو لوباتو بـ «الكافيار البرازيلي».

هذه الخطوة الجريئة أثبتت نجاحها المذهل، فبعد إطلاقها في معرض الجبن بمدينة تور الفرنسية عام 2021، حصدت «تايادا سيلفانيا» الميدالية البرونزية، ومن ثمّ واصلت حصد الجوائز في مسابقات أميركا الجنوبية واكتسبت شعبية واسعة في البرازيل.

يتميّز الجبن، المصنوع من حليب أبقار GIR الخام ونمل الإيسا المحمص، بنكهة غنية تجمع بين الحلاوة والصلابة مع لمحات من اللوز والكستناء وقرمشة النمل. ويُباع الكيلوغرام الواحد بحوالى 38 دولارًا، مقدّمًا تجربة فريدة تجمع بين الأصالة والرفاهية.

نداء الوطن

تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l

الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700

Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com